



عبد المومن شباري
فقيه النهج الديمقراطي

• رئيس التحرير: التيتي الحبيب

• مدير النشر: سعيد رحيم

• المدير المسؤول: المصطفى براهمة

• جريدة أسبوعية تصدر كل ثلاثة

ضيف العدد : **عبد الرحيم المرابط**

الحركات الاحتجاجية بالمغرب في مواجهة المخزن ومخلفات كوفيد - 19



رغم حدة القمع والبطش الذي تمارسه
الأنظمة الإستبدادية في حق شعوبها
ونضالاتها فإن النصر يكون حليف هذه
الشعوب

6 في الخلفية الطبقة للوطنية

12 القطاع النسائي للنهج الديمقراطي

يدين اتساع دائرة ضحايا العنف

الاقتصادي ضد النساء

13 الشباب والحركات

الاحتجاجية في فترة كورونا

16 عندما تصبح المستشفيات

بؤرا للوباء

معركة الأفكار

كلمة العدد

المنزلية (المطاعم وغسل الألبسة...) وأنشطة الترفيه (الرياضة والسياحة...) وحولت أغلب العاملين والعاملات فيها إلى بروتاريين.

3. التعريف بتجارب الأحزاب الشيوعية التي قادت ثورات (الحزب الشيوعي السوفيتي والصيني والفيتنامي وغيرها والأحزاب التي لها تأثير ونفوذ وسط الطبقة العاملة وعموم الكادحين.

4. إبراز أن البشرية خبرت ولا زالت بدائل للرأسمالية يجب الاستفادة من دروسها من خلال :

- تقييم موضوعي لتجارب بناء الاشتراكية في الاتحاد السوفيتي والصين وفيتنام زجوبا وغيرها من الدول.

- دراسة تجارب تحاول القطع مع الرأسمالية في منطقة جغرافية محددة (تشياباس مثلا) أو في ميدان معين سياسي (تجارب لبناء ديمقراطية تتجاوز الديمقراطية البرجوازية) أو اقتصادي (الاقتصاد التضامني...).

5. إن معركة الأفكار يجب أن تركز إلى الماركسية، كمنهج للتحليل ونظرية للتغيير الثوري، منهج ونظرية يغتنيان باستمرار من دروس نضالات الشعوب، وفي مقدمتها نضالات الطبقات العاملة، ونتائج التطور العلمي، ماركسية منفتحة على إنجازات الفكر التقدمي العالمي في ميدان حقوق الإنسان وحقوق المرأة والدفاع عن البيئة وعن حقوق كل المضطهدين والمضطهدات لأسباب دينية أو عرقية أو غيرها من الأسباب.

تعتبر أنها ستكون حصيلة صراع طبقي ضاري تخوضه البرولتاريا لتحرير نفسها وتحرير البشرية جمعاء. هذا الصراع الطبقي الذي تديره الطبقة العاملة بواسطة حزبها المستقل.

سعت الرأسمالية، بواسطة مفكرها وألتهنا الدعائية الأخطبوطية، إلى الغرس في عقول الشعوب أن ليس هناك بديل لها. وذلك في محاولة لقتل أي أمل في عالم أفضل. كما أنها تحاول إنكار أي دور للبرولتاريا في التغيير الثوري وأن الطبقات الوسطى هي أغلبية المجتمع وليس الطبقة العاملة.

إن أحد أهم أهداف معركة الأفكار هو إحياء هذه الأوطوبيا المادية من خلال :

1. توضيح أنه من الممكن هزم الرأسمالية؛ لأنها فشلت على كل المستويات الاقتصادية والسياسية والأيدولوجية والبيئية والأخلاقية ولأنها تهدد استمرار الحياة على وجه البسيطة.

- لأن الامبريالية تعيش التراجع ولأن أزمته على المستوى الاقتصادي والسياسي أعمق مما يمكن أن نتصوره.

2. تبيان أن الطبقة النقيض للرأسمالية، أي الطبقة العاملة، هي أهم طبقة في المجتمع لأن الرأسمالية لم تعد تكتفي بأنشطتها التقليدية (الصناعة والمناجم والنقل والزراعة والبنوك وغيرها من الخدمات)، بل اكتسحت جل القطاعات: الخدمات الاجتماعية العمومية (الصحة والتعليم...) وقطاعات كانت البرجوازية الصغرى تحتكرها (تجارة التسيط وأغلب الحرف) والأعمال

يكتسي صراع الأفكار أهمية بالغة. ولذلك يجب على المناضلين (ات) الماركسيين (ات) أن (ت) يخوضوه بكل قوة وجراءة.

إن الهدف الأساسي لمعركة الأفكار هي زرع الأمل في إمكانية تغيير العالم نحو الأفضل.

ذلك أن الشعوب تناضل، ليس من أجل الدفاع على ما يهدد أوضاعها ومن أجل تحسينها فحسب، بل أيضا من أجل أوطوبيا تتمثل في عالم أكثر عدلا ومساواة. وتجب مختلف الأيدولوجيات على هذا المطمح بشكل مثالي. فالبرجوازية تستغل كل الوسائل (الدين وهوس الاستهلاك والأنانية والفرديانية...) لتحرير الشعوب عن هذا المطمح النبيل.

إن الماركسية طرحت تصورا ماديا لهذه الأوطوبيا؛ إنها الشيوعية. وتشكل الاشتراكية مرحلتها الدنيا. لقد ارتكزت هذه الأوطوبيا المادية على تحليل الرأسمالية كنمط إنتاج يبني على استغلال البرولتاريا، نمط إنتاج سيندثر، بفعل تناقضاته الداخلية، كأنماط الإنتاج التي سبقته وسيؤدي، خلال سيرورة طويلة، إلى الشيوعية حيث انتفاء استغلال الإنسان للإنسان ومرحلة أرقى من تاريخ البشرية يستطيع فيها الإنسان تنمية قدراته وتحقيق إنسانيته وازدهار ملكاته بحرية بعيدا عن أي اضطهاد أو إستيلا. لكن الماركسية لا تعتبر تحقيق الشيوعية حتمية تحددها قوانين حديدية غير خاضعة لفعل البشر، بل من منطلق ارتكازها للمادية التاريخية، فإنها

النهج الديمقراطي يخلد ذكرى الشهداء

سياسة الخوصصة، ولم تسلم منه القطاعات الاجتماعية الاستراتيجية كالصحة والتعليم وبعض المنشآت الحيوية مثل شركة لاسامير لتصفية البترول والبنك الوطني للتنمية الاقتصادية. واعتماده لسياسة التبعية للدوائر الامبريالية الفرنسية على الخصوص، وارتفانه بإملاءات صندوق النقد الدولي والبنك العالمي، الذين تتحكم فيهما الامبريالية الأمريكية. ويكفي النظر إلى الميزانية العمومية لهذه السنة لنذكر حجم هذه التبعية، حيث تناهز المديونية ما يقرب من مائة بالمائة من الناتج الداخلي الخام.

أما على المستوى السياسي، فقد عمقت الدولة المخزنية منحها المعتمد على القمع المنهجي في ظل دولة تكاد تكون بوليسية، ودولة فاشلة. أما الأحزاب السياسية المندمجة في بنيات النظام المخزني فنكاد لا نرى لها أثرا، إلا من بعض المناوشات في البرلمان لتأثير الديمقراطية المخزنية، أما شغلها الشاغل فهو الاستعداد للانتخابات التي من المرتقب أن يكون العزوف الانتخابي الواعي والمقاطعة أقوى وأعمق. وتبقى المقاومة السياسية والاقتصادية تقودها الحركات الشعبية في المدن والبادي، من أجل الحق في التطبيب والتعليم الحضور، والدعم الاقتصادي والاجتماعي، ومن أجل الماء والأرض في ظل الجفاف وندرة المياه، وهي أيضا من علامات الدولة الفاشلة. هذه النضالات تظل متفرقة في ظل ضعف التأطير النقابي والسياسي، رغم مبادرات الجبهة الاجتماعية المغربية وقوى اليسار المغربي، في ظل نزوع الدولة إلى اغتنام فرصة الجائحة لتمير قوانين اجتماعية من الخطورة بمكان، كالقانون الذي يكاد يلغي حق الإضراب، والقانون التكميلي للنقابات، وتعديل مدونة الشغل بالشكل الذي يطلق يد الباطرون في تسريح العمال باسم ما يسمى بالمدونة في الشغل، علما أن المدونة الحالية على علاقتها لا تطبق من طرف أغلب المقاولات والمؤسسات الإنتاجية.

أيها الرفيقات أيها الرفاق الحضور الكريم،

لقد عرت جانحة كورونا على المستوى العالمي أزمة الرأسمالية العالمية وجشعها حينما قدمت الأرباح على الأرواح، متجاهلة الإجراءات الاحترازية الضرورية لوقف سرعة انتشار الوباء، وظهرت أنانيتها وانعزاليته، حيث اختفى كل تعاون دولي، وأصبح النزوع إلى الحمائية وإعادة توطئ المؤسسات الإنتاجية. ويؤشر تبوأ الصين المرتبة الأولى على المستوى الاقتصادي وانكفاء الامبريالية الأمريكية إلى المستوى الثاني، إلى أفول القطبية الواحدة التي احتلتها أمريكا منذ سقوط جدار برلين وتفكيك الاتحاد السوفياتي، وبروز قطبية ثنائية وربما تعدد القطبية، وعلى كل حال فهي في صالح الشعوب التواقة إلى التحرر والديمقراطية.

أيها الرفيقات أيها الرفاق الحضور الكريم،

لا يسعنا اليوم إلا أن نقف إجلالا لأرواح شهدائنا وشهداء الشعب المغربي مستلهمين تضحياتهم ومعاهدتهم على السير قدما بدمائهم الزكية من أجل التحرر الوطني والبناء الديمقراطي ومن أجل الاشتراكية، وعهدنا لهم على أن لا نضل الطريق، طريق النضال والكفاح حتى النصر.

المجد والخلود لشهدائنا الأبرار

الخز والعار للجلادين والعملاء

ولا نامت أعين الجبناء

بوناصير وغيرهم؛ ومن الحركة الطلابية؛ المعطي بوملي وبنعيسى آيت الجيد وزوبيدة لخليفي وغيرهم؛ ومن حركة المعطلين؛ مصطفى الحمزاوي ونجية أدايا وكمال حساني؛ ومن الحركات الشعبية؛ مولاي بوبكر الدريدي ومصطفى بلهوارى ومحسن فكري وعماد لعنابي وغيرهم.

أيها الرفيقات أيها الرفاق الحضور الكريم،

إن قافلة شهداء الشعب المغربي طويلة بطول زمن النضال السياسي والانتفاض الشعبي للتخلص من المخزن، كبنية طبقية وسياسية، وفتح الطريق أمام الانعتاق والتحرر. وفي هذا الإطار نقول لا تصالح مع المخزن، والنضال من أجل الحقيقة كل الحقيقة حول الجرائم السياسية؛ جرائم الاعتقال والاختطاف والتصفية الجسدية والإعدام، وتسليم الرفات إلى عائلات ذوي الشهداء، ومحاكمة الجلادين المسؤولين على هذه الجرائم التي لا تقبل التخاذل، ليس من أجل الانتقام ولكن إحقاقا للحق واعمالا للعدالة.



نحيي هذه السنة ذكرى الشهداء في ظل ظرف عصيب بالنسبة للشعب المغربي وكافة القوى السياسية الديمقراطية والتقدمية والحركة النقابية والحركة الحقوقية والحركة الأمازيغية والمجتمع المدني. ظرف أملتة جانحة كورونا التي نحمل المسؤولية في استمرار انتشارها بشكل مهول واستمرارها في حصاد الأرواح، للنظام السياسي القائم، الذي فضل الأرباح على الأرواح، وارتباك الدولة والحكومة في اتخاذ الإجراءات الصحية السديدة بتعميم الفحص والتطبيب المجانيين لكافة أفراد الشعب المغربي، وفرض الإجراءات الاحترازية ومراقبة توفير شروطها في الوحدات الصناعية والفلاحية وفي وسائل النقل على المستوى الصحي، وعلى المستوى الاقتصادي منع التخلص من العمال والاستمرار في تأدية أجور الموقوفين مؤقتا، وتعميم التغطية الصحية والاجتماعية للأجراء والعمالين في القطاع غير المهيكل من باعة متجولين وفراشة وغيرهم.

أيها الرفيقات أيها الرفاق الحضور الكريم،

لقد عرت جانحة كورونا النظام المخزني، المبني على الربح والاحتكار على المستوى الاقتصادي، وعلى الاستبداد على المستوى السياسي، وعلى المنة والإحسان على المستوى الاجتماعي، وعرت السياسة النيوليبرالية للرأسمالية المتوحشة التي ينهجها، والمبنية على تسليع كل شيء، من العمل إلى الصحة والتعليم والثقافة، وعلى التخلص من القطاع العمومي الذي بني بتضحيات الشعب المغربي، وإهدائه للخوادم من الاحتكاريين والمافيا المخزنية في إطار

بمبادرة من الكتابة الوطنية. نظم النهج الديمقراطي يوم 15 نونبر 2020 ذكرى الشهداء التي دأب على تنظيمها سنويا، وقد اختار لها هذه السنة شعار "التخلص من المخزن ضرورة لتخطي صفحة جرائمه السياسية".

وتضمن برنامج احياء هذه الذكرى العظيمة عبر الوسائل التقنية الرقمية، مقاطع موسيقية وأغاني ملتزمة بمساهمة من أطر جمعية البديل الثقافي بالقييطرة. كما كانت المناسبة فرصة لتنظيم ندوة اشعاعية مرتبطة بمستجدات ملف الجرائم السياسية بمداخلات قيمة من تأطير كل من الرفاق:

- الطيب مضاوم منسق لجنة كل الحقيقة في ملف الشهيد عبداللطيف زورال.

- أحمد آيت بناصر الذي قدم مقاربة سياسية حول ملف الجرائم السياسية بالمغرب.

- عبدالحق الوسولي وقد تناول تطورات ملف عائلات المختطفين ومجهولي المصير.

قبل انطلاق برنامج الذكرى، تقدم الرفيق مصطفى براهمة الكاتب الوطني بكلمة باسم الكتابة الوطنية، هذا نصها:

السيدات والسادة ، عائلات الشهداء والمعتقلين السياسيين والمختطفين ومجهولي المصير،

ممثلي القوى السياسية والنقابية والحقوقية والأمازيغية والمجتمع المدني المناضل،

الرفيقات والرفاق في النهج الديمقراطي،

الحضور الكريم،

يحيي اليوم النهج الديمقراطي وككل سنة ذكرى الشهداء، ذكرى شهدائنا الأبرار، ذكرى شهداء الحركة الماركسية اللينينية، وشهداء الحركة الاتحادية الأصلية، وشهداء الحركة النقابية وحركة المعطلين والحركة الطلابية، وشهداء الحركات الشعبية تحت شعار "التخلص من المخزن ضرورة لتخطي صفحة جرائمه السياسية".

نحيي ذكرى الشهداء حتى يظلوا حاضرين معنا، ينيروا لنا الطريق من أجل الغد المشرق، غد التحرر والديمقراطية، ونستلهم عزيمتهم وإرادتهم الصلبة وإصرارهم في المضي قدما من أجل تحرر شعبنا من التبعية للامبريالية، وتحريره من الاضطهاد السياسي والاقتصادي والاجتماعي المخزني، وبناء نظام ديمقراطي على طريق البناء الاشتراكي. هؤلاء الشهداء الذين استرخصوا حياتهم حتى تستمر شعلة النضال متقدة تنير الطريق للأجيال من بعدهم.

هكذا سقت دماء الشهداء حركة نضال الشعب المغربي منذ الاستقلال الشكلي رافضة إلقاء السلاح إلى حين تحرر شعبنا، وكان استشهاد المقاوم عباس المسعدي رمز هذه المقاومة؛ واستمرت مقاومة الاستبداد المخزني وكان شهداءها من الحركة الاتحادية الأصلية؛ المهدي بن بركة وعمر بنجلون وعمر دهبون ومحمد بنون ومحمد كرينة والحسين المانوزي وعبد الحق الرويسي وغيرهم؛ ومن الحركة الماركسية اللينينية شهداء منظمة إلى الأمام التي يعتبر النهج الديمقراطي استمرارا فكريا وسياسية لها؛ عبد اللطيف زورال وسعيدة المنبهي والتهاني أمين؛ ومن نفس الحركة الماركسية اللينينية المغربية جبهة رحال وبوعبيد حماسة... من الحركة النقابية؛ ادريس لقريري وعبدالله

لا بديل عن المقاومة الشعبية

فصيل طلبة اليسار التقدمي يندد بالقمع والتضييق الممارس في حق الحركة الطلابية

فتح الأحياء الجامعية في وجه الطلبة/ات، الإعلان عن نتائج الدورة العادية، إضافة لبعض المطالب البيداغوجية الأخرى..). وكذا من أجل التعبير عن رفضهم التام لخيار التعليم عن بعد الذي يضرب في مبدأي الانصاف وتكافؤ الفرص بين الطلاب، ويقصي جزء مهم من أبناء الجماهير الشعبية من حقهم في التعليم.

ومنه تعلن السكرتارية الوطنية لفصيل طلبة اليسار التقدمي ما يلي:

• تنديدها بالقمع والتضييق الممارس في حق الحركة الطلابية من طرف الأجهزة البوليسية بالموقع الجامعي تطوان.

• مطالبتها بالاستجابة الفورية لجميع مطالب طلبة/ات كلية الآداب والعلوم الانسانية وكلية العلوم القانونية والاقتصادية والاجتماعية بتطوان.

• تضامنها المبدئي واللامشروط مع نضالات الحركة الطلابية في كافة المواقع الجامعية (نضالات الطلبة/ات موقع تطوان، نضالات الطلبة/ات موقع سلوان، نضالات طلبة المدرسة الوطنية للعلوم التطبيقية..).

• رفضها التام لخيار التعليم عن بعد الذي تسعى أغلب الجامعات فرض تطبيقه في ظل غياب امكانية اللوج إليه من طرف جميع الطلاب.

• دعوتها إلى توحيد وتنظيم معارك الحركة الطلابية لردع الهجوم الذي يشنه النظام المخزني على حقوق الطلاب ومن أجل الدفاع عن مجانية التعليم وعن الحريات النقابية والسياسية في الجامعة.

عاش الاتحاد الوطني لطلبة المغرب

جماهيري، تقدمي، ديمقراطي ومستقل

يسعى النظام السياسي القائم إلى استغلال حالة الطوارئ الصحية التي فرضتها الجائحة لاستكمال هجومه على جميع القطاعات الحيوية (الصحة، التعليم، التشغيل ..) وذلك عن طريق سن سياسات طبقية تهدف إلى القضاء على عمومية ومجانبة هذه القطاعات، وكذا من خلال قمع كل الحركات الاحتجاجية الراضة لهذه السياسات، قمع نضالات الأساتذة الذين فرض عليهم التعاقد، قمع نضالات الأطر الصحية التي كانت في صفوف الأمامية لمواجهة الفيروس التاجي ..إلخ.

في نفس هذا السياق يتعرض طلبة/ات جامعة



عبد المالك السعدي - كلية الآداب والعلوم الإنسانية وكلية العلوم القانونية والاقتصادية والاجتماعية - لحصار قمعي حيث يتم تطويق الحرم الجامعي من طرف الأجهزة البوليسية، وذلك إثر خوضهم/ات معركة نضالية تحت لواء نقابتهم العتيدة الاتحاد الوطني لطلبة المغرب للمطالبة بحقوقهم العادلة والمشروعة (اعتماد التعليم الحضوري، عدم الاقتصر على الانتقاء لولوج سلك الماستر،

مراكش

الجمعية المغربية لحقوق الإنسان فرع مراكش يستنكر تثبيت لاقط هوائي بالقوة

المملحة به.

اننا في الجمعية المغربية لحقوق الإنسان فرع المنارة مراكش، ندين وبشدة لجوء الشركة إلى أساليب التخويف والترهيب ولي الذراع بالاستعانة بمفوض قضائي بهدف تنصيب اللاقط الهوائي.

نستغرب صمت السلطات المحلية والأمنية وعدم تدخلها لحماية أمن وسلامة الساكنة.

نناشد النيابة العامة بفتح تحقيق في النازلة وترتيب الجزاءات القانونية الضرورية.

نؤكد ان أساليب البلطجية تشجيع عن انتهاك القانون والمس بحرمة ومن شأنها العصف بحقوق المواطنين والمواطنات وتهدد سلامتهم وأمنهم، و ندعو السلطات للتدخل الفوري لوقف هذه الأفعال المشينة.

نجدد مطالبنا القاضي بوقف تنصيب اللاقط الهوائي للاتصالات لما يشكل من أضرار بصحة وسلامة الساكنة وسكينتهم حسب ما يذهب له الاخصائيين وما أقره القضاء.

في تطور غير مسبوق لجأت شركة اورونج إلى ما يسمى شرع اليد في تجاوز لكل الأعراف والقوانين، باستقدامها أشخاص معروفين بسوابقهم العدلية لفرض تنصيب لاقط هوائي للاتصالات الهاتفية بجوار مدرسة الكوثر الابتدائية الكائن وسط حي آفاق بجماعة سعادة ضاحية مراكش.

وتعتزم الشركة تثبيت اللاقط الهوائي رغم اعتراض الساكنة وأمهات وإباء الأطفال، ورغم مراسلات الجمعية المغربية لحقوق الإنسان فرع المنارة مراكش، التي بينت حجم الأضرار الصحية والتي قد تصل حد الإصابة بأمراض خطيرة جراء الموجات المنبعثة من اللاقط، وهذا ما اكده القضاء في عدة أحكام قضائية صادرة من عدة محاكم بالبلاد، والتي استند فيها القضاء على نتائج الخبرة التقنية للمختصين المحلفين.

وقد أمر القضاء في البيضاء والعرائش وورزازات ومكناس وغيرها من المدن وهو يثبت في الدعاوى بايقاف تنصيب اللاقط الهوائي وتفكيك كل المعدات الإلكترونية

الجمعية الوطنية لحملة الشهادات المعطلين بالمغرب تحيي يومها الوطني ضد الاعتقال السياسي

ومطالبة بالإفراج الفوري عنهم دون قيد أو شرط، دون أن ننسى شعارات الجمعية الوطنية المعبرة عن المطالب العادلة والمشروعة للمعتقلين. كما تخللت هاته المعركة كلمات الهيئات والإطارات الحاضرة:

1/ لجنة المعتقل المنضوية تحت لواء الاتحاد الوطني لطلبة المغرب.

2/ كلمة مشتركة للجمعية المغربية لحقوق الإنسان فرعي فاس سايس وفاس.

3/ النهج الديمقراطي الكتابة المحلية فاس.

4/ كلمة مشتركة للجمعية الوطنية لحملة الشهادات المعطلين بالمغرب فروع: تاهلة- فاس- قرية بامحمد.

وفي الأخير نقدم تحايانا الخالصة لكل من ساهم في إنجاح هذه المعركة الوطنية ضد الاعتقال السياسي سواء من قريب أو بعيد، ونؤكد على أن المعركة مفتوحة على جميع الاحتمالات وقد تأخذ أبعادا تصعيدية بتكتيكات جديدة رغم كل أشكال الحصار والترهيب النفسي والقمع المسلط على مناضلاتنا ومناضليننا وطنيا، كما نؤكد على أن الجمعية الوطنية مازالت صامدة مناضلة، على خطى المعتقلين السياسيين و شهدائنا الأبرار.

إلى الرفاق والرفيقات في النهج الديمقراطي الكتابة المحلية فاس، ومجموعة من المناضلات والمناضلين الشرفاء، بالرغم من التطويق القمعي الذي كان مضروبا على الشكل النضالي بمختلف الأجهزة القمعية السرية منها والعلمية (بوليس، مخابرات، قوات التدخل السريع، أعوان السلطة ... الخ).



وقد رفعت خلال الوقفة شعارات تندد باستمرار الاعتقال السياسي والمتابعات والمحاكمات الصورية في حق كافة الأصوات الحرة المعارضة للسياسات الطبقية للنظام القائم، كما رفعت شعارات تضامنية مع كافة المعتقلين السياسيين وعائلاتهم

إنسجاما وخلاصات المجلس الوطني الأخير المنعقد بمقر الاتحاد المغربي للشغل UMT بمدينة الرباط بتاريخ 04 أكتوبر 2020، وتفاعلا مع النداء الذي وجهه رفاقنا في المكتب التنفيذي للجمعية الوطنية بتاريخ 10 نونبر 2020 والقاضي بخوض يوم وطني ضد الاعتقال السياسي يوم 16 نوفمبر 2020 على مستوى الفروع والتنسيقات الإقليمية والجهوية من أمام المؤسسات والجهات المسؤولة، وفي إطار تطوير الفعل النضالي والتنظيمي للفروع الجمعية الوطنية من أجل التصدي للمخططات الطبقية للنظام القائم بالمغرب في ميدان التشغيل وباقي الميادين الأخرى والمفضية كحصيلة منطقية إلى: البطالة، التهميش، الإقصاء، ... إلخ.

وتحت شعار: "الاعتقال السياسي قضية طبقية"، جسدت الجمعية الوطنية لحملة الشهادات المعطلين بالمغرب فروع: قرية بامحمد، فاس وتاهلة يوم وطني ضد الاعتقال السياسي أمام محكمة الاستئناف بمدينة فاس صبيحة هذا اليوم الإثنين 16 نونبر 2020 على الساعة 11 صباحا.

هاته الوقفة عرفت حضور مجموعة من الإطارات الحقوقية، السياسية والنقابية تتقدمهم لجنة المعتقل المنضوية تحت لواء الاتحاد الوطني لطلبة المغرب، الجمعية المغربية لحقوق الإنسان فرعي فاس وفاس سايس، بالإضافة

المحمدية

الجبهة الاجتماعية بالمحمدية تعلن تضامنها المبدئي مع عمال النظافة

الذين تعرضوا للتسريح من العمل جراء جائحة كورونا.

* استنكارها الشديد لاستغلال وتوظيف هذا الملف لتصفية بعض الحسابات بين المجلس البلدي وعماله المحمدية على حساب الحقوق المشروعة لعمال النظافة.

* تشبثها وتأكيداتها على ضرورة احترام للحقوق المشروعة لعمال النظافة ودعوتها المسؤولين للاستجابة الفورية لمطالبهم العادلة وتوفير الشروط الملائمة والتدابير المتعلقة بالسلامة والصحة للقيام بمهامهم في ظروف ملائمة تحترم الإجراءات الاحترازية والوقائية للحد من انتشار فيروس كورونا.

* دعوتها لكافة الهيئات الديمقراطية السياسية والنقابية والجمعوية بالمحمدية للتصدي لهجوم غير المسبوق على الحقوق والحريات والتضامن مع عمال النظافة في مطالبهم المشروعة، الوقوف بالمرصاد لكل المحاولات الرامية لتبخيس العمل الذين يقومون به.

* دعمها المطلق والمبدئي لجميع الخطوات النضالية والاحتجاجية لعمال النظافة ومساندتها للفعل الاحتجاجي.

الذي يعتزمون القيام به والمتمثل في إضراب عن العمل لمدة 24 ساعة ابتداء من العاشرة ليلا ليوم الاثنين 16 نونبر 2020.

تتابع الجبهة الاجتماعية المغربية المحلية بالمحمدية باستياء شديد لآخر المستجدات المتعلقة بعمال النظافة بشركة SOS للنظافة الذين يتعرضون لمختلف أشكال التسويف والتماطل والتجاهل والتهميش للمفهم المطلي والنضالي في انتهاك صارخ لحقوقهم الشغلية المنصوص



عليها في القوانين الوطنية والمواثيق الدولية ذات الصلة، من بينها التأخير في صرف الأجور الشهرية والتملص من احترام أعمال المكتسبات السابقة المتعلقة بالتغطية الصحية والمكاسب الاجتماعية والتهرب من التفاوض حول الملف المطلي والاتفاقية الجماعية.

وعليه فإن الجبهة الاجتماعية المغربية المحلية بالمحمدية بعد اطلاعها على آخر المستجدات المتعلقة بهذا الملف، فإنها تعلن للرأي العام الوطني والمحلي:

* تضامنها المطلق واللامشروط مع عمال شركة النظافة SOS في مطالبهم المشروعة ومع باقي العاملين والعمال

الجامعة الوطنية للتعليم التوجه الديمقراطي تدعو إلى توحيد الاحتجاجات والتعبئة لإنجاحها للدفاع عن الحقوق والمكتسبات وكرامة نساء ورجال التعليم وعن التعليم العمومي

سهام (براءة) الدريوش، هلال لحسن - أزيلال، أهديش رشيد - تارودانت، القوطي زكرياء - سيدي سليمان، دكدك هيثم - وزان، ليعيشي مبارك - زاكورة، الشكاري يونس، كاراوي سعيد - الرشيدية، إدر رشيد - صفرو، ملالو محمد، ع ح ك - الحوزة...؛

تطالب بالحوار الاجتماعي الجاد والمُجدي الحكومي والقطاعي مع الوزارة الوصية والإسراع بتفعيل التزامات الوزارة وتلبية مطالب المساعدين التقنيين والمساعدين الإداريين واطر الإدارة التربوية مسلحا واسنادا وحاملي الشواهد والمفروض عليهم التعاقد والزنزانة 10 والدكاترة واطر التوجيه والتخطيط والعرضيين ومنشطي التربية المدمجين والمقصيين من خارج السلم والمبرزين والمفتشين والعاملين بالتعليم العالي والاطر المشتركة ومربيات ومربيي التعليم الأولي وعمال الحراسة والنظافة والطبخ وسائر الفئات...؛

تطالب بنظام أساسي عادل يعزز المكتسبات ويجبر الأضرار ويستجيب لمطالب وحقوق الفئات ويقلص الضوابط بين الفئات التعليمية وباقي موظفي الدولة ويوحد الشغيلة التعليمية في الحقوق والواجبات، كما تنبه إلى خطورة المناورات الرامية إلى التعميم القسري لنموذج التشغيل بالتعاقد لتصفية التوظيف المركزي وتميرير الجيل الثاني مما يسمى إصلاح نظام المعاشات المدنية وفق ما ورد في البطاقة التقنية المرفقة بمشروع القانون المالي 2021؛

تعتبر التعليم العمومي الموحد المجاني مكسبا شعبيا غير قابل للتصفية ومن المهام النضالية المركزية للجامعة الوطنية للتعليم FNE - التوجه الديمقراطي ومعيارا للتمييز بين العمالة للمخططات التصفية والنضالية الكفاحية والديمقراطية الملتزمة بقضايا التعليم العمومي والشغيلة التعليمية؛

تعتبر ان مهام مواجهة المخططات والاختيارات التصفية التي تستهدف الخدمات والوظيفة العموميتين منها التعليم تقع على عاتق القوى التقدمية والديمقراطية من خلال العمل الوحدوي وبناء التحالفات والجبهات وفق ما تقتضيه المرحلة؛

تطالب بإطلاق سراح كافة المعتقلين السياسيين ومعتقلي الرأي والكرامة ورفع المتابعات ضد نساء ورجال التعليم والكف عن استثمار شروط الجائحة للإمعان في التراجعات وتسويق القمع تحت مختلف الياطات؛

تدين صفقات الخيانة والغدر التي تبرمها الأنظمة الرجعية مع كيان الأبارتايد الصهيوني العنصري، وتدين كل أشكال التطبيع وتجدد مساندتها المطلقة مع نضالات الشعب الفلسطيني ونضالات كافة الشعوب المضطهدة عبر العالم، من أجل التحرر والاعتناق؛

تدعو مناضلات ومناضلي الجامعة وسائر الشغيلة التعليمية إلى التعبئة القصوى لخوض الاحتجاجات التي سيتم الإعلان عنها بشكل وحدوي، للدفاع عن الحقوق والمكتسبات وكرامة نساء ورجال التعليم وعن التعليم العمومي المجاني والموحد لجميع بنات وأبناء شعبنا من الأولي إلى العالي.

عقدت اللجنة الإدارية الوطنية للجامعة الوطنية للتعليم FNE التوجه الديمقراطي اجتماعها التاسع، ما بعد المؤتمر الوطني في ماي 2016، باعتماد تقنية التواصل عن بعد، يوم الأربعاء 18 نونبر 2020، وبعد تلاوة التقريرين الأدبي والمالي والتداول في الوضع التنظيمي للجامعة ومختلف مشاكل وقضايا نساء ورجال التعليم وواقع وأفاق التعليم العمومي ببلادنا، في ظل استمرار مسلسل التراجعات بهدف تصفية ما تبقى من مقومات التعليم العمومي، واستثمار الدولة للوضعية الوبائية للشروع في تمرير القانون التكميلي للإضراب وقانون تكميم الأفواه 20-22 وإصدار قرارات تراجعية منها تأجيل التسويات المالية للترقيات وفرض اقتطاعات تضامنية وتقليص ميزانية التعليم بما قدره 5 مليارات درهم ورفض الرفع من ميزانية التعليم والصحة في مشروع القانون المالي 2021.

وإذ تسجل اللجنة الإدارية تراجعات خطيرة في أداء المنظومة بسبب السياسات التراجعية والتقصية المتمثلة فيما سمي بالاستمرارية البيداغوجية من خلال فرض التدريس عن بعد دون اعتبار للاختلالات الاجتماعية والمجالية المتراكمة مما فوت على الأغلبية الحق في تعليم متكافئ، واستمرار نهج تصفية الخدمات والوظيفة العموميتين وتقويض المكاسب والحريات النقابية والحقوق الديمقراطية، فإنها:

تنبه إلى أن مسلسل التراجع والتصفية والتسليع سيتواصل بالنظر لارتباطه بالأجندات التي تفرضها الدوائر المالية العالمية ومصالح اللوبيات المنتفعة وطبيعة الاختيارات السياسية والاقتصادية والثقافية المتبعة؛

تندد بالقمع والتضييق والمنع المنتهجة وتقويض الحريات النقابية وسائر الحقوق الديمقراطية عبر محاولات استثمار الجائحة في تمرير القانون التكميلي للإضراب وقانون تكميم الأفواه وقانون النقابات لتصفية الحق في التنظيم النقابي المستقل لينضاف إلى ضعف الحماية الدستورية للحريات النقابية؛

تستنكر المنع والقمع الهجمي الذي ووجهت به الحركات الاحتجاجية التعليمية من أجل مطالبها المشروعة خصوصا ما تعرض له حاملو الشواهد والزنزانة 10 واطر الإدارة التربوية والأساتذة المفروض عليهم التعاقد... بل امتدت الحملة القسرية والتصفية لتطال فئات مجتمعية أخرى من قبيل الممرضين والمكفوفين...؛ وتدين الاقتطاعات التي مست أجور الشغيلة التعليمية بسبب ممارستهم لحقهم الدستوري في الإضراب، ويطالب باسترجاع الأموال المقتطعة والكف عن ممارسة الإجراءات التعسفية؛

تشجب غياب التدبير الشفاف ماليا وإداريا ببعض المديرات الجهوية والإقليمية والعداء المستحكم ضد النقابات خصوصا في مواجهة الخط الكفاحي للجامعة الوطنية للتعليم المناهض للفساد والاستبداد باستخدام القرارات الانتقامية والإقصائية والمتابعات القضائية كما يجري بأكاديمية بني ملال خنيفرة ضد رفيقنا الكاتب العام الجهوي أمرار إسماعيل والرفيق قاشا الكبير بخنيفرة والرفيقة مريم قرابطي بمراكش... وضد مناضلات ومناضلي التنسيق الوطنية للأساتذة الذين فرض عليهم التعاقد (المقريني

وقفة احتجاجية تضامنية مع العمال المطرودين والمعتمدين امام ضيعة ساواس بانشادن

دنبهم الوحيد هو تأسيسهم لمكتبهم النقابي للدفاع عن مصالحهم وحقوقهم خلافا لما تدعيه ادارة ساواس حول رفضهم للعمل وتحريضهم للعمال كلها تهم ملفقة تتستر من خلالها على رفضها الواضح للعمل النقابي ولقد سبق ان وضحنا اسباب الطرد في بيان اصدره الفرع الجهوي مؤخرا. مزيدا من النضال وعاشت الجامعة الوطنية للقطاع الفلاحي صامدة ومناضلة.

نظمت لجنة تتبع النضالات العمالية للفرع المحلي للجامعة الوطنية للقطاع الفلاحي لشتوكة ايت باها اليوم الخميس 12 نونبر وقفة احتجاجية تضامنية مع العمال المطرودين والمعتمدين امام ضيعة ساواس بانشادن لازيد من تسعة اشهر. ما يؤكد زيف الشعارات والتنويهات بدولة الحق والقانون. حيث لا حق ولا قانون والعمال يشردون امام انظار الجميع دون تدخل اية جهة لتسوية ملف هؤلاء الاجراء



الحالة الوبائية بالمغرب

عزيزة الرامي

جدول 1: تطور الحالة الوبائية بالمغرب

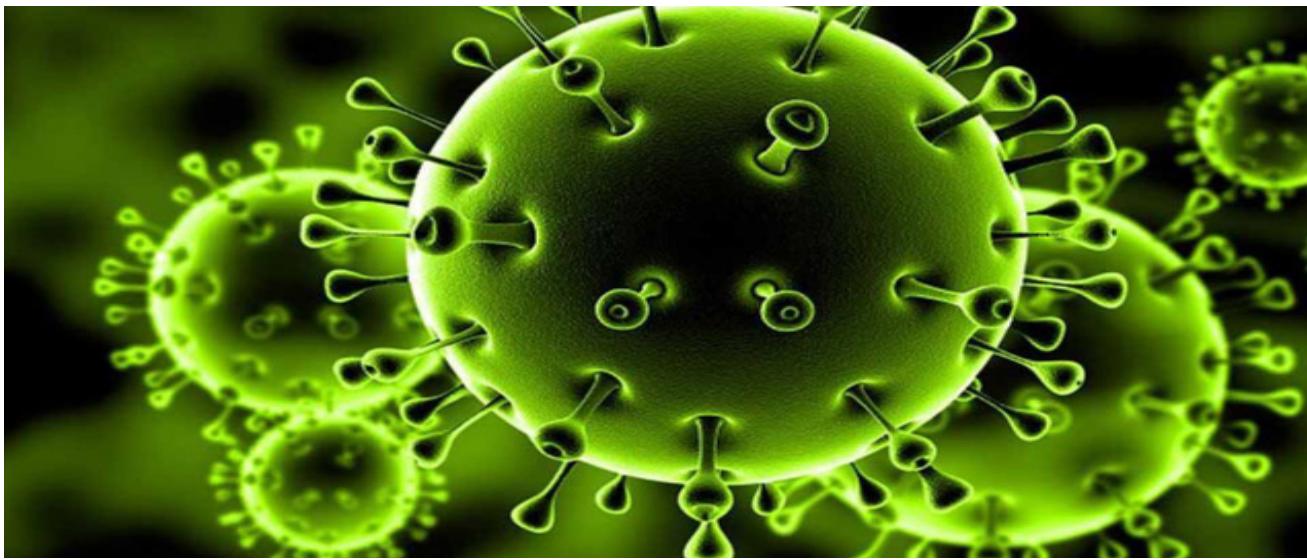
التاريخ العدد الإجمالي	7 نونبر 2020	19 نونبر 2020	المعدل الارتفاع خلال هذه الفترة
الإصابات	252185	311554	59369
المتعافون	205556	257992	52436
الوفيات	4197	5090	893

جدول 2 ترتيب تطور الحالة الوبائية بالمغرب

الإصابات		المتعافون		الوفيات	
التاريخ	العدد	التاريخ	العدد	التاريخ	العدد
12.11.2020	6195	18.11.2020	5757	9.11.2020	84
14.11.2020	5875	14.11.2020	5744	17.11.2020	82
7.11.2020	5836	11.11.2020	4892	18.11.2020	81
13.11.2020	5515	16.11.2020	4761	19.11.2020	77

في عدد حالات وفيات كورونا بالمغرب يفسر بالارتفاع في عدد الإصابات الذي رافق الرفع المتقدم للحجر الصحي. وقال إنه

العدد ل 48472 حالة قيد العلاج بتاريخ 19 نونبر 2020 كأعلى رقم منذ ظهور أول إصابة بتاريخ 2 مارس 2020 أي نأ بزيادة



"كلما ارتفع عدد الحالات، ترتفع معه الحالات الصعبة وترتفع كذلك الوفيات" وهذا ما يؤكد معدل الفتك على المستوى

أكثر من 6000 حالة قيد العلاج في مدة 12 يوم. وصرح وزير الصحة خالد أيت الطالب أن الارتفاع الملحوظ

يوصل فيروس كوفيد 19 التفشي بشكل سريع في مختلف أنحاء العالم مخلفا ورائه ما يناهز 55.624.562 إصابة و 1.338.100 حالة وفاة .

وفي المقابل تتسارع عدة دول من بينها المغرب للحصول على لقاح فيروس كورونا المرتقب تداوله الشهر المقبل (دجنبر) بعد أن انتعشت الآمال نتيجة إعلان بعض الشركات توصّلها للقاح فعال من بينها شركة MODERNA الأمريكية التي صرحت بأن لقاحها فعال بنسبة 94.5% و شركة فايزر التي أعلنت أنها ستطلب الترخيص لبدأ إنتاج اللقاح وكذلك اللقاح الروسي (Sputnik V) الذي قد تبدأ عملية إنتاجه في الهند والصين حسب تصريح الرئيس الروسي. بينما تعلن المنظمة العالمية للصحة عن 48 لقاحا يخضع لتجارب على البشر ضد كوفيد-19.

ولكن المنظمة تحذر من أن لقاح فيروس كورونا لن يساعد البلدان في التغلب على موجة الإصابات في أوروبا وأميركا الشمالية هذا الشتاء، حيث قال المدير التنفيذي لبرنامج الطوارئ بمنظمة الصحة، مايك ريان، "لم نصل إلى اللقاحات بعد. سنصل إلى هناك، لكننا لسنا هناك حاليا".

إجراءات تمديد حالة الطوارئ

بعد وصول المغرب ل 311554 حالة إصابة مؤكدة وتسجيله 6195 كأعلى حصيلة إصابات بتاريخ 12 نونبر 2020 في ظرف 24 ساعة لا يزال في حالة طوارئ صحية بسائر البلاد وحتى 10 دجنبر 2020.

عقب تطور الحالة الوبائية بولاية جهة كلميم واد نون أعلنت هذه الأخيرة عن حزمة من الإجراءات الاحترازية للوقاية من فيروس "كورونا" المستجد، ويتعلق الأمر حسب قرار والي كلميم، بإغلاق أسواق القرب على الساعة 7 مساء وإغلاق المحلات التجارية والمهنية والخدمات على الساعة 9 ليلا، فضلا عن إغلاق المقاهي والمطاعم على الساعة 10 ليلا. وتشديد إجراءات المراقبة بمدخل المدينة، مع منع بث مباريات كرة القدم بالمقاهي والمطاعم، ومنع كافة أشكال التجمعات.

عدد الإصابات وتوزيعها حسب الجهات :

سنعمل على استعراض تطور عدد الإصابات والوفيات والمتعافون في الفترة الممتدة بين 7 نونبر 2020 و 19 نونبر 2020 من خلال الجدولين التاليين :

من خلال ملاحظتنا وتحليلنا للمعطيات بالجدولين 1 و 2، نلاحظ أنه خلال الفترة المدروسة والممتدة ما بين 7 نونبر 2020 و 19 نونبر 2020 تحطيم الأرقام القياسية وتسجيل إصابات بعدد متزايد وغير مسبوق بفيروس كوفيد "19" 59369 خلال مدة 12 يوم مع تسجيل معدل التعافي "52436" كما لا يزال أيضا معدل الفتك مرتفع بالمغرب (893 حالة وفاة خلال 12 يوم) بحيث بلغ 1,7% بعد أن كان في الحالة العادية يبلغ 0,8%.

أما فيما يخص توزيع نسبة الإصابات حسب الجهات بتاريخ 19 نونبر 2020 فتحتل جهة الدار البيضاء سطات الصدارة (40.01%)، تليها جهة الرباط سلا القنيطرة (13.84%) ثم جهة مراكش أسفي (8.29%) وفي المركز الرابع جهة طنجة تطوان الحسيمة (8.01%) بينما تحتل المركز الأخير جهة كلميم واد نون (1.01%).

وبالنسبة لتطور عدد الحالات قيد العلاج فتم تسجيل 42432 حالة قيد العلاج بتاريخ 7 نونبر 2020 في المقابل وصل

في الخلفية الطبقية للوطنية

الحبيب التيتي

جعل الامر عقيدة مجتمع. تحولت الوطنية التي يتزعمها النظام عقيدة شوفينية واصبحت الجزائر العدو الذي تقرع طبول الحرب ضده والصقت به كل الفضلات للدولة الكمبرادورية. الوطنية بهذا المعنى اصبحت منجما لا ينضب لانه في كل ازمة يستعمل من اجل الاجماع الوطني وتحقيق السلم الاجتماعي الذي يهدده عدو خارجي. وحتى المعارضة المنسجمة تتهم بالولاء للعدو الاجنبي ويتم التنكيل بها لان هيمنة الفكر الرجعي للوطنية يسهل المأمورية.

اما المنظور النقيض للوطن فهو ذلك الذي يرى فيه مجال خوض الطبقات الاجتماعية صراعها الطبقي من اجل العيش المشترك المبني على الحقوق والواجبات وعلى راس هذه الحقوق ممارسة السلطة السياسية من طرف الطبقات الاجتماعية التي تنتج الخيرات وعلى راسها الطبقة العاملة كطبقة تسعى للتحرر والمساواة بين المواطنين والمواطنين الاحرار. والوطنية من هذا المنطلق لها قاعدة طبقية. هذه القاعدة الطبقيّة هي موقف هذه الطبقات الاجتماعية التي لها مصلحة تحرر الوطن من الاستعمار بشكله المباشر وغير مباشر. هذه القاعدة التي ترى ان هذا الوطن لن يتحقق الا باعتماده علاقات الاخوة والسلام مع الشعوب الاخرى التي بدورها تبني اوطانها المستقلة والمتحررة. فكما تحررت وتقوت الطبقات الاجتماعية التواقفة للحرية والعدالة الاجتماعية كلما اصبح الوطن مساهما في وحدة الاوطان المجاورة. كلما تحرر الشعب فانه يرفض ان يضطهد ويستعبد الشعوب الاخرى.

الوطن عند البرجوازية المستبدة الحاكمة هو مجال ممارسة سلطتها وطفانها وهو مجال سوقها وميدان نهبا للثروات بينما الوطن عند الطبقات الشعبية وفي طليعتها الطبقة العاملة هو مجال تحقيق التحرر والمساواة وهزم سلطة الاستعمار وازلامه.

الوطن بالنسبة للعمال ببلادنا وغيرها هو منطلق بدا النضال التحرري من سلطة الرأسمال الاستغلالي ونافذة في جدار المنظومة الرأسمالية الامبريالية من اجل الاطاحة بها وبناء المجتمع الاشتراكي كطور ادنى من المجتمع الشيوعي. هكذا ينظر العمال الاحرار الى الوطن كحافز للتحرر وليس كمستنقع للشوفينية والعداء تجاه شعوب اخرى وطبقات العمال في بلدان الجوار.

يعيبوننا باننا نناهض وطنية الكمبرادور، وهم لا يدركون انهم في الحقيقة اختاروا التموقع بجانب اعداء الشعب في موضوع الوطن والوطنية. انهم يعبرون عن قصد او غير قصد - وهذا لا يهم- عن موقف البرجوازية السائدة وحلفاؤها كتعبيرات سياسية ترى في موضوع اشارة الشوفينية مناسبة الضغط على النظام من اجل امسك يده بعض الشيء وتوفير مجال الاستفادة السياسية مادام هو في حاجة الى من يسوق خطاب التخوين والنفخ من اجل تاجيح المشاعر الجماهيرية.

بالتصور الرجعي للوطن وللوطنية، هكذا ظهر مفهوم الاجماع الوطني كإطار يشمل تعريف الوطن والوطنية تجتمع فيه التعبيرات السياسية لفئات اجتماعية تقبل بسياسة الكتلة الطبقيّة السائدة في موضوع الوطن.

وبهذه المناسبة لا بد ايضا من استرجاع لحظة



اشارة اخر قضية تهتم موضوع الوطن والوطنية عند النظام الكمبرادوري وهي قضية الصحراء الغربية. ان هذا الموضوع لم يصبح شانا وطنيا الا بعد المحاولتين الانقلابيتين وبعد انتفاضة 3 مارس أي بعد ان اصبح النظام الملكي معزولا ومهددا بشكل جدي. اعتبرت الوحدة الترابية اسمنت اعادة لحة النظام مع الفئات الاجتماعية الاخرى. اصبحت الوطنية في حلقتها الجديدة المرتبطة بالصحراء امرا يغذي الاجماع الوطني ويات الشحن والتحشيد يتطور الى حدود

**الوطن
بالنسبة
للعمال ببلادنا
وغيرها هو منطلق
بدا النضال التحرري
من سلطة الرأسمال
الاستغلالي ونافذة في جدار
المنظومة الرأسمالية
الامبريالية من اجل
الاطاحة بها
وبناء المجتمع
الاشتراكي**

من نتائج هيمنة وسيادة الطبقة البرجوازية في المجتمعات الحديثة حيث يسود نمط الانتاج الرأسمالي في بلدان المركز او في بلدان المحيط حيث يسود نمط الانتاج الرأسمالي التبعية؛ في هذه المجتمعات يعتبر الفكر السائد هو فكر هذه الطبقة المهيمنة. لقد استطاعت البرجوازية ان تجعل الطبقات الاجتماعية

الاخرى تعتقد ان ذلك الفكر السائد هو فكرها كطبقات.

نجحت البرجوازية في ان تجعل مصالحها الخاصة وكأنها مصالح المجتمع برمته. وحتى لا يكون النقاش عاما أي غامضا فاننا سنتناول موضوع الوطن والوطنية. فالوطن عند البرجوازية هو المجال الذي تبلغه سلطتها، فيه تمارس نفوذها وتنظم العمليات الاقتصادية انتاجا وتوزيعا وتحصيلا للارباح الوطن هو السوق. وبديهي ان هذا الوطن كمجال ممارسة سلطة هذه الطبقة يتسع او يتقلص حسب وضع هذه الطبقة ولذلك تراها تغير وتبرر هذا الوضع. ان حدود هذا الوطن تخضع ايضا للمنافسة والصراع مع طبقة حاكمة في المجال او السوق المجاورة.

في الحالة الملموسة بالمغرب وفي ظرف اقل من 50 سنة تابعنا ظاهرة توسع وتقلص خريطة الوطن عند الكتلة الطبقيّة السائدة. ففي كل مرة "تبدع" هذه البرجوازية خطابا سياسيا وفكريا وثقافيا ودينيا يجعل الطبقات الاجتماعية الاخرى تتقبل جغرافيا الوطن الجديدة.

ولجعل الغير "يتفق" ويتبنى تصور الكتلة الطبقيّة السائدة راينا كيف زاوجت بين اسلوبين هما القمع والاكراه والتبرير وانتاج خطاب سياسي مخائل مراوغ وانتهازي. فباستعمالها الاسلوب الول تكون قد مهدت للقضاء على اية معارضة للتصور الكمبرادوري للوطن ومحتوى الوطنية وقد اعطى ذلك بعض النتائج عند سيادة الارهاب الفكري اما الاسلوب الثاني فكان مترادفا مع سياسة التوافقات المرحلية مع قوى سياسية تقبل

الحركات الاحتجاجية بالمغرب في مواجهة المخزن ومخلفات كوفيد-19

الذي فضح المستور... في ظل هذه الأوضاع، وفي ظل قوانين الطوارئ والحجر الصحي الذي اراد له النظام أن يكون حرا على حرية التعبير عن الأوضاع الأسوأ، ومطية لمنع المباشر لكل فعل نضالي احتجاجي منظم. وبالرغم من ذلك، واصلت الحركة الاحتجاجية نضالاتها في المدن والقرى، حاملة مطالبها المشروعة إلى الشارع العام لعلها تصل إلى مختلف المسؤولين من السلطات المركزية، الإقليمية أو المحلية... فكيف انتشرت هذه الحركة الاحتجاجية؟ وكيف تعاملت الدولة مع هذه الحركة في ظل الجائحة؟ ذلك ما يتناوله ملف: الحركات الاحتجاجية بالمغرب في ظل جائحة كوفيد-19 - من هذا العدد الأسبوعي لجريدتنا.

تتجدد الحركة الاحتجاجية في المغرب، وسط فئات عريضة من الجماهير، لمواجهة الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية المأزومة بنويا والتي بلغت أرقاما مبهولة من حيث تزايد نسبة البطالة في صفوف خريجي الجامعات والمعاهد، كما العمالات والعمال المطرودين من العمل، فترازدت نسب الفقر والهشاشة بشكل ملحوظ... لقد توسعت مطالب الحركة الاحتجاجية مع اجتياح كوفيد-19 الذي أتى على أوضاع اجتماعية واقتصادية مهترئة أصلا، مست نيرانها مصالح الطبقة الوسطى وعمقت من شروط عيش الطبقة العاملة وعموم الكادحين. انها نتائج الأزمة البنوية للنظام الرأسمالي التبعية في بلادنا، تفاقمت وتعاظمت مع وباء كورونا فيروس

الطبقة العاملة المغربية بين الاستمرار في النضال ضد

الرأسمالية المتوحشة وتحديات التاثير النقابي والسياسي جمال براجع

والخصائص التي ميزتها لكن يمكن تركيز أهم ما اتسمت به قصد استخلاص الدروس وإيجاد الحلول الكفيلة بتطوير هذه النضالات وتوفير شروط نجاحها في تحقيق أهدافها ودعمها بما يخدم مصالح الطبقة العاملة. في كونها مشتتة ومعظمها عفوية كما أن العديد منها غير مؤطر نقابيا جاءت كرد فعل على تعسفات الباطرونا أو سوء ظروف العمل والوقاية من الفيروس مما سهل عملية إجهاضها إما عبر القمع أو التماطل والتسويق في الاستجابة لمطالبها. كما أن معظمها افتقد للتضامن والدعم النقابي والسياسي بما في ذلك نضالات بعض العمال/ات المنضوين تحت لواء المركزيات النقابية.

نضالات عمال/ات شركة "صوبروفيل" وشركة "روزا فلور" وشركة "سواس" وشركة "اورتي سوس" وغيرها وفي إقليم القنيطرة كنضالات عمال/ات شركة "اونيمير" لتصبير السمك من ضد الطرد من العمل وضرب الحريات النقابية ومن اجل تحسين ظروف العمل والوقاية والحماية من فيروس كورونا واقليم العرائش كنضالات عمال/ات شركة "خيل كوميز" لتصبير السمك لتحسين الأجور وظروف

تتعرض الطبقة العاملة بمختلف فئاتها الصناعية والزراعية والخدماتية لهجوم رأسمالي متوحش مدعم من طرف النظام المخزني سواء على مستوى قمع الاحتجاجات والنضالات العمالية أو على مستوى الاصطفاغ إلى جانب الباطرونا المحلية والأجنبية في خرق سافر قوانين الشغل على علاقتها.

فالباطرونا الرأسمالية المتوحشة المحلية والأجنبية استغلت جائحة كورونا لتكثف من هجومها على مكتسبات وحقوق الطبقة العاملة مدعومة من طرف النظام المخزني عبر الطرد والتسريحات الجماعية للعمال/ات والتخفيض من الأجور وساعات العمل وضرب الحق في حرية التنظيم النقابي... وهي تضغط بكل قوة من اجل إعادة النظر في مدونة الشغل بما يخدم مصالح ويخفف من انعكاسات الأزمة الاقتصادية التي تفاقمت مع جائحة كورونا على تراكم أرباحها ويكرس المرونة في الشغل والأجر ويشرعن العمل بالعقدة المحدودة الأمد. وفي هذا الإطار تمكنت عبر الحكومة المخزنية، من تمرير مخطط البطالة الجزئية في قانون المالية المعدل لسنة 2020. وهي تسعى لتمرير مشروع قانون الإضراب وقانون النقابات بمضامينها الطبقية الخطيرة والتي ستسهم في حالة تمريرها في الإجهاز على ما تبقى من مكتسبات عمالية في مجال الحريات النقابية.

إن تجاوز العوائق التي تقف في وجه نجاح النضالات العمالية وتحول دون تحقيق التراكم النضالي المطلوب في صراع الطبقة العاملة ضد عدوها الطبقي بما يقوي قدراتها النضالية وينمي وعيها الطبقي النقابي والسياسي والأيديولوجي يفرض على القوى اليسارية الماركسية معالجة تحديين أساسيين:

- الأول هو تراجع وضعف التاثير والوعي النقابي وسط العمال/ات اذ لا تتجاوز نسبة التنقيب حاليا في أحسن الأحوال 6٪. من مجموع الطبقة العاملة بالإضافة إلى هيمنة البروقراطية على قيادة المركزيات النقابية وما يطرحه ذلك من ضرورة النضال من اجل دمقرطة الاطارات النقابية المناضلة حتى تصبح في خدمة الطبقة العاملة وليس استخدامها كما هو جاري حاليا.

- الثاني هو غياب المعبر السياسي عن الطبقة العاملة أي حزبها السياسي المستقل، الذي يقودها في النضال من اجل تحقيق مشروعها التاريخي في القضاء على نظام الرأسمالية التبعية ونظامها المخزني ببلادنا وبناء النظام الوطني الديمقراطي الشعبي في أفق الاشتراكية. وهو ما يعمل النهج الديمقراطي من اجل توفير شروط الإعلان عنه في مؤتمره الوطني الخامس إلى جانب الماركسيين/ات المؤمنين هذا المشروع التاريخي العظيم.

إن انكباب اليساريين/ات بصفة عامة والماركسيين/ات بصفة خاصة في إطار التنسيق والتعاون والحوار الجماعي البناء والهادف على إيجاد الحلول للتحديات التي تواجه الطبقة العاملة سواء على المستوى النقابي أو على المستوى السياسي هو الكفيل بنقل نضال الطبقة العاملة من وضعه المحجوز الحالي إلى وضع جديد يجعله مؤطر نقابيا وسياسيا ومنفتح على أفق التغيير الثوري للأوضاع القائمة.

إن تجاوز العوائق التي تقف في وجه نجاح النضالات العمالية وتحول دون تحقيق التراكم النضالي المطلوب في صراع الطبقة العاملة ضد عدوها الطبقي بما يقوي قدراتها النضالية وينمي وعيها الطبقي النقابي والسياسي والإيديولوجي

العمل والوقاية.

*نضالات الطبقة العاملة المنجمية والصناعية والخدماتية في عدة مدن كالدرا البيضاء وطنجة وخريبكة وخنيفرة وغيرها. حيث قام عمال/ات عدة شركات بوقفات احتجاجية وإضرابات عن العمل احتجاجا على تعسفات الباطرونا أو الطرد من العمل أو سوء ظروف العمل وخصوصا مع تحول العديد من تلك الشركات إلى بؤر وبائية للفيروس.

*نضالات عمال/ات النظافة في عدة مدن كالقنيطرة والجديدة (شركة أرما) وتاوريرت والسعيدية (شركة اوزون) من اجل الرفع من الأجور والتعويض عن المخاطر وتوفير وسائل العمل والوقاية من الفيروس واحترام كرامتهم/هن.

إن المجال هنا لا يسمح بسرد جميع النضالات العمالية

وفي المقابل تخوض الطبقة العاملة بمختلف مكوناتها وفئاتها سواء في القطاع الصناعي أو الفلاحي أو الخدماتي عبر ربوع الوطن، نضالات هامة وبطولية لمواجهة هذا الهجوم الرأسمالي والدفاع عن مكتسباتها وخصوصا منذ إعلان حالة الطوارئ الصحية في منتصف مارس 2020. وفي هذا السياق نذكر ب:

*المعركة البطولية لعمال/ات شركة "امانور" التابعة للشركة الفرنسية المتعددة الاستيطان "فيوليا" المضربين/ات عن العمل والمعتصمين/ات أمام مقر الشركة بطنجة منذ شهر يناير 2020 مدعومين من طرف الاتحاد الجهوي للاتحاد المغربي للشغل بطنجة. معركة تجاوزت الآن عشرة أشهر والعمال/ات كلهم/هن إصرار على مواصلتها حتى تحقيق أهدافها في إرجاع النقابيين المطرودين من العمل واحترام حرية العمل النقابي رغم تماطل إدارة الشركة في الحوار والحصار والقمع المخزني وصعوبة الظروف الاجتماعية والمادية في ظل جائحة كورونا.

*نضالات الطبقة العاملة في القطاع الفلاحي والصناعة الغذائية وخصوصا في إقليم اشتوكة ايت باها ومنها

المخزن والاحتجاجات في زمن كورونا

قاشى كبير

المقاهي وسائقي سيارات الجرة و الحافلات والمرضى والمطلون والموظفون بل حتى الجنود المتقاعدون هذه الفئة التي كانت الى زمن قريبرخارج دائرة الاحتجاج وغير مستبطنه لثقافته...

أشكال احتجاجية جوبه بعضها بقمع وحشي بمبرر خرق اجراءات الطوارئ الصحية، واعتقالات وتضييقات وتابعات قضائية ومحاكمات على المقاس استعمل فيها القضاء لإخراس أصوات المقهورين و ترهيب المدافعين عن حقوق الانسان والانتقام منهم بمتابعات كيدية تثير السخرية، لقد تعالت صرخات الجياع بعدما خسروا كل ما وفروه للنواب

ونشطاء شبكات التواصل الاجتماعي، لدرجة أنه ما عاد بإمكان الجمعيات الحقوقية حصر ومتابعة الأعداد الحقيقية للمعتقلين والمتابعين على خلفية تدويناتهم المتعلقة سواء بالتوزيع الانتخابي للمساعدات العينية او بلطجة بعض العناصر المخزنية التي انتهزت الجائحة لأجراً جوارحها، أو التشكيك في معطيات أو نشر أخرى اعتبرت كاذبة من طرف سلطة الاتهام في ظل التعميم على المعلومة والتضييق على الحق في الوصول إليها.

اجراءات قمعية و تضييق في سلامة المواطنين الذين فقدوا كل مورد للعيش و تم اجبارهم على لزوم مخابثهم المسماة تجاوزا منازل و بعضها لا تزيد مساحته عن

مما لا شك فيه ان كورونا استطاعت تعليق الاحتجاجات في الأشهر الأولى من الجائحة على مستوى الساحات و الميادين و الشوارع كما عطلت عدة مناسبات نضالية وطنية و أممية، و لكنها في الوقت ذاته عملت على نقلها الى مستوى وسائط التواصل الاجتماعي، علما أن 46 في المائة من الشباب المغربي ولد عند وصول الانترنت الى المغرب و بالتالي فاستعمال هذه الوسائط اصبح لا ينفصل عن تفاصيل حياتهم اليومية؛ احتجاجات لم يتردد المخزن في مواجهتها بالامكانات الواسعة التي ضمنها في مرسوم قانون الطوارئ الصحية رقم 2.20.292 الصادر بتاريخ 23 مارس 2020 والذي توافقت عليه اللجان المعنية في مجلسي النواب والمستشارين وتم نشره بالجريدة الرسمية في اليوم الموالي اي بتاريخ 24 مارس 2020، و مرسوم 2.20.293، متعاملا مع كل الناشطين على اساس انهم اكثر خطرا من كوفيد 19.

هذين "القرارين الاداريين" (بحسب المعيار العضوي بالنسبة لمرسوم بقانون 2.20.292 والذي لم ينتقل من مستواه التنظيمي الى مستواه التشريعي) المتعلقين بحالة الطوارئ الصحية، يرميان في الظاهر الى الحيلولة دون تفاقم الحالة الوبائية و ضمان حماية الاشخاص وسلامتهم الصحية، لكنهما على المستوى العملي استعملا كذريعة مثل مضاعفة الاجراءات القمعية والتأهب للبطش الجبان بالمحتجين على سياسات تدمير كل القطاعات الاجتماعية على مدى عقود تدبير البلد بمنطق الضيعة، و إجماع كل غضب شعبي والانتقام من المناضلين و المناضلات وكل المشهرين بما أنتجته عقود من بيع البلد للأبنك والمؤسسات المالية والحكومات الأجنبية وذلك باستثمار بنود تجريم كل فعل مخالف لقرارات السلطات العمومية أو تحريض الغير على مخالفتها وذلك بعقوبات جنحية تمتد من الحبس من شهر واحد الى ثلاثة اشهر و غرامة بين 300 و 1300 درهم دون الاخلال بالعقوبات الجنائية الاشد والمقصود بذلك جريمة العصيان التي تصل عقوبتها الى السجن لمدة ثلاث سنوات اذا ارتكبت من اكثر من شخصين.

و بهذا بوشر العمل على مستويين: حجر صحي تام أجبر فيه الناس على لزوم منازلهم واسناد القرار بتمشيط الأزقة والأحياء لعناصر وزارة الداخلية التي عمل بعضها على توثيق مشاهد اذلال المواطنين والتنكيل بهم و وضعهم و مصادرة بضائعهم و كل العادات السيئة لعناصر الجهاز؛ و تأثيت القنوات الرسمية بأبواق تحمل المسؤولية للمواطنين البسطاء الذين وصفوا بأقذع النعوت مع عدم التردد في توجيه اصابع الاتهام و الشتيمة اليهم كلما اعلنت بؤرة اصابة معينة، والتظاهر بالاهتمام المفرط بحياة الفقراء بعبارة مقيتة من قبيل الأرواح قبل الارباح، في حين ان ما كان يجري على ارض الواقع هو استثمار كورونا لمصادرة ما تبقى من هوامش الحقوق والحريات؛ وبذلك اطلق المخزن يده لاعتقال المدونين



من لم يوفر للمغاربة ضمانا اجتماعيا ولا مستشفيات لائقة ومحترمة لا يمكنه اطلاقا ان يكون قلقا على صحتهم أو ان تهمة حياتهم، من اعتقل خيرة شباب الريف ووزع عليهم ثلاثة قرون من سنوات السجن لأنهم طالبوا بمستوصف وجامعة لا يمكننا ان نصدق تباكيه على حيوات من أفلت من مخالب ماكينته البوليسية، من صم أذنيه عن مناشدات المفوضية السامية لحقوق الانسان لاتخاذ اجراءات عاجلة تخص الافراج عن سجناء الرأي و المسجونين على ذمة قضايا سياسية، خصوصا و ان محاكماتهم لم تكن عادلة ولا يشكلون خطرا على المجتمع، لا يمكن ان تنطلي علينا بهلوانياته للظهور بمظهر الحامي للأرواح، من حاول حرمان ساكنة الحسيمة من مساعدات طبية بمبرر أنها تبرعات من الجمعية المغربية لحقوق الانسان هو آخر من يحق له الحديث عن حق المواطنين في الصحة والسلامة، من كان يدبر المعيش اليومي للباة الجائلين وعمال الموقف و ماسحي الأحذية والكسابة والفلاحين الصغار بمزاجيته الكارثية بحيث يغلق منافذ ارزاقهم متى شاء ويفتحها متى شاء مكتفيا بعد الاصابات في بعض الشركات العملاقة ذات الاستثمارات العابرة للقارات والتي استمرت بالعمل بشكل عادي و طبيعي رغم اعلانها كبؤر، و التي لا تستطيع عناصر ما يسمى "بلجان اليقظة" معاينة مدى التزامها باجراءات و تدابير الوقاية او حتى الاقتراب من ابوابها؛ ينبغي ان يكون آخر من يتكلم حين يتعلق الأمر

الغرفة الواحدة للأصول و الوالدين و الأبناء، زيادة على حصاد سنوات تخريب البلد بالإضافة لأيام معدودات من الحجر كانت كفيلا لرفع منسوب الاحتقان والتذمر العابر للطبقات الاجتماعية خصوصا بعد التآكل الحاد الذي عرفته الطبقة المتوسطة، وبذلك اندلع طيف من الأشكال الاحتجاجية في معظم قرى وأحياء ومدن بلد ارادوه أن يكون مجرد صندوق كائنات لا تاكل ولا تتكلم ولا تتنفس أيضا، شارك فيها الباعة الجائلون والعمال والفلاحين الصغار وأرباب المحلات التجارية وأصحاب

**من لم يوفر للمغاربة
ضمانا اجتماعيا ولا
مستشفيات لائقة
ومحترمة لا يمكنه اطلاقا
ان يكون قلقا على صحتهم أو
ان تهمة حياتهم، من اعتقل خيرة
شباب الريف ووزع عليهم ثلاثة قرون
من سنوات السجن لأنهم طالبوا
بمستوصف وجامعة لا يمكننا
ان نصدق تباكيه على حيوات
من أفلت من مخالب
ماكينته البوليسية**

حركة المعطلين ومسيرة النضال المشترك

محمد غلوط

البطالة يجب أن يحدد إنطلاقاً من موقعنا الطبقي أي موقع الحركة وأن نصطف إلى جانب ومع حلفائنا الموضوعيين من عمال، فلاحين، طلبة، إطارات ديمقراطية وتقدمية ومنتصدي لكل ممارسة تضرب في الهوية الكفاحية والتقدمية لإطارنا إطار الشهداء العتيد ونفضح كل الممارسات الانتهازية للقوى الإصلاحية ونجابه كافة المخططات الرجعية للنظام القائم.

فحركة المعطلين عبر إطارنا العتيد الجمعية الوطنية لحملة الشهادات المعطلين بالمغرب توجد في صلب الصراع الطبقي وهو ما يتطلب تجذير الوعي بقضية البطالة ليس فقط مع من يكتون بنيرانها المباشرة؛ بقدر ما يجب أن نصل إلى كافة أصدقاء الشعب أي التحالف الطبقي المسيطر عليه وربط نضالنا بنضالات كافة الفئات والطبقات المسحوقة، ولعل إحدى أهم إنشغالات الجمعية الوطنية هو النضال المشترك لما يشكله خصوصاً أمام تزايد ضحايا النظام نتيجة السياسات اللاوطنية اللاديمقراطية اللاشعبية سواء عمال، فلاحين، طلبة، معطلين، أساتذة... الخ وتنامي السخط الجماهيري واتساع رقعة الاحتجاجات الفئوية هنا وهناك وعدم ربطها بالنضال العام مما مكن النظام من تلجيمها في كل مرة ولنا أمثلة عديدة في ذلك حراك جرادة، حراك الريف، معارك الحركة العمالية، معارك حركة المعطلين، معارك الحركة الطلابية... الخ، مما يطرح علينا سؤالاً نجده محرراً في بعض الأحيان أين يكمن الخلل؟؟؟ وما العمل؟؟؟ والرفيقات والرفاق في الجمعية الوطنية يرون وبكل صدق على أن الأسس المادية للنضال المشترك قائمة من بينها: احتداد الهجوم الطبقي على مكتسبات الجماهير الشعبية، تزايد حدة القمع والاعتقال السياسي، إلغاء التوظيف المباشر والعمل بالتوظيف بنظام العقدة، خصوصية المرافق العمومية، الارتفاع الصاروخي في الأسعار والزيادات المتتالية والمهولة في المواد الأساسية زد على ذلك العمل على إلغاء صندوق المقاصة... الخ.

فإن كانت الأسس المادية للنضال المشترك قائمة والحلفاء الموضوعيين الذين هم كل ضحايا النظام الرأسمالي عامة وضحايا النظام القائم بشكل خاص من عمال، فلاحين، طلبة، معطلين، أساتذة، إطارات ديمقراطية وتقدمية موجودين ميدانياً عبر معارك هنا وهناك خصوصاً وإن استحضرننا بأن الإجابة العلمية والعملية على معارك التشغيل، التعليم، الصحة، السكن، الإعتقال السياسي... هي معارك لم ولن يحسمها أو يقضي عليها إطار لوحده بل نرى في الجمعية الوطنية إمكانية النضال المشترك عبر النقاط المشتركة في أفق تجذيرها لتشكيل جبهة طبقية أو معبر طبقية لكل ضحايا سياسات النظام القائم وهذا ما تترجمه الجمعية الوطنية لحملة الشهادات المعطلين بالمغرب عبر نداءاتها أو كتاباتها أولاً لفروعها وطنياً وثانياً لكافة حلفائها الموضوعيين عبر المساهمة والانخراط في الأشكال التنظيمية التي تفرزها كافة فئات وطبقات الجماهير الشعبية المتضررة، أو عبر المعارك التي تفرزها هنا وهناك وخير مثال معركة الأساتذة الذين فرض عليهم التعاقد وطنياً والتي سجلنا إنخراطنا ومساهمتنا إلى جانبهم لأننا نعتبرها معركتنا ومعركة الشعب المغربي قاطبة.

النضال الجماهيري، ولن يتأتى هذا إلا بالاعتماد على التحليل العلمي القائم على التحليل الملموس للواقع الملموس، على اعتبار أن نضال حركة المعطلين كحركة جماهيرية جزء لا يتجزأ من نضالات الجماهير الشعبية وتساهم في نضال شعبي يرمي بالأساس إلى التحرر من الرأسمالية والنظام التبعية المسؤول على قضية البطالة فهي معنية بالتغيير الحقيقي إلى جانب الكادحين كرافد من روافد حركة التحرر الوطني، بل إن الجمعية الوطنية تعمل على تعميق واقع



التناقضات وتساهم من جانبها في تأزيم البنية الطبقية السائدة وتخصيب دينامية الصراع الطبقي.

إن اعتبار قضية البطالة قضية طبقية يشكل أساس التلازم الموضوعي بين النضال مرحلياً من أجل انتزاع وفرض الشغل والتنظيم وبين الاستراتيجي القائم على ضرب الأساس المادي للإستغلال والمتمثل في طبيعة علاقات الإنتاج القائمة وما شعار مؤتمرننا الرابع عشر: "تنظيم قوي، نضال جماهيري وحدوي من أجل الشغل، الحرية والكرامة" إلا تعبير منا وبشكل واضح ولا يدع مجالاً للشك على أن تدبير النضال ضد

أولاً وقبل كل شيء لا بد من توجيه تحايا الصمود والمقاومة لرفيقاتنا/رفاقنا المعطلين بدمنات والنواحي الذين إختاروا الإلتحاق بشكل جماعي بإطار كافة بنات/أبناء الشعب المغربي العتيد الذي قدم الشهداء، المعتقلين السياسيين... الجمعية الوطنية لحملة الشهادات المعطلين بالمغرب؛ فالرفيقات والرفاق بالجمعية الوطنية أكدوا ومراراً وتكراراً على أهمية توحيد حركة المعطلين وطنياً ومؤتمرننا الأخير بمدينة الرباط (المؤتمر 14) الذي كان شعاره واضحاً: "تنظيم قوي،

نضال جماهيري وحدوي، من أجل الشغل، الحرية والكرامة". والرفيقات/الرفاق بدمنات والنواحي بقرارهم هذا إستوعبوا أهمية الوحدة النضالية الميدانية والتنظيمية لأن قضية التشغيل هي قضية كافة بنات وأبناء الشعب المغربي وقواه المناضلة، فمرحبا برفيقاتنا ورفاقنا بدمنات والنواحي وهنينا لكم وإطار الشهداء الجمعية الوطنية لحملة الشهادات المعطلين بالمغرب في أفق توسيع الخريطة التنظيمية ووحدة حركة المعطلين تحت لواء الجمعية الوطنية.

شكلت حركة المعطلين عبر إطارنا الصامد والمناضل الجمعية الوطنية لحملة الشهادات المعطلين بالمغرب رقماً صعباً في معادلة الصراع الطبقي الدائر رحاه بالمجتمع، فإلى جانب الرصيد النضالي والتنظيمي الذي راكمته (الجمعية الوطنية) على مر السنوات الماضية، واكتسابها للشرعية النضالية والشعبية بفعل عدالة المطالب التي ترفعها وقوة البرامج النضالية التي تخوضها، فقد ظل حضورها قوياً وبارزاً على المستوى الوطني سواء على مستوى المعارك النضالية أو على مستوى النضال المشترك رفقة حلفائنا الموضوعيين، خاصة بعد مؤتمرننا الوطني الرابع عشر الذي أكد على مواقفنا من قضية البطالة ومختلف القضايا السياسية والاقتصادية والاجتماعية المرتبطة بها والمنتجة لها.

فربط نضالات الجمعية الوطنية لحملة الشهادات المعطلين بالمغرب بالنضال الجماهيري والنضال من أجل الحرية، الكرامة والعدالة الاجتماعية لم يكن بمحض الصدفة؛ وإنما إنطلاقاً من التصور العام للجمعية الوطنية الذي يعتبر المرجعية السياسية والفكرية بما يتناسب وموقع الحركة في الصراع الطبقي، والتصور العام يرمي إلى ما راكمته الجمعية الوطنية من أفكار في الممارسة والنظرية وفي تقنيات

**إن اعتبار
قضية البطالة
قضية طبقية
يشكل أساس التلازم
الموضوعي بين النضال
مرحلياً من أجل انتزاع
وفرض الشغل والتنظيم
وبين الاستراتيجي القائم
على ضرب الأساس
المادي للإستغلال
والمتمثل في طبيعة
علاقات الإنتاج
القائمة**

تمة مقال المخزن والاحتجاجات في زمن كورونا

بالحق في الحياة.

لقد فتحت كورونا شهية المخزن للمزيد من الانتهاكات ، وانعشت تدابير المزاجية وكل العادات السيئة لموظفي الداخلية والتي كانت تريد من المغاربة التعايش مع الانتهاكات مستفيدة في ذلك من مظلة قانون الطوارئ، عفا حالة الاستثناء غير المعلنة، وفي الوقت ذاته أخذوا بعين الاعتبار حجم الفقر المدقع الذي يعيشه المغاربة والنموذج الاقتصادي المخزني القائم على الاحسان والصدقات والفتات ومأسسة التسول، انطلقت الشرائح الأولى للاحتجاج الميداني في شكل وقفات لإدانة الاقصاء من عملية توزيع المساعدات الغذائية والانتشار الوبائي للفاسد لم تفلت منه حتى قصف الجوع أو التحويلات المالية التي لم تكن كافية حتى لأداء فواتير الماء والكهرباء كما تم تسجيل حالات ايداء للنفس وصلت الى درجة الانتحار أيضا كاحتجاج سلبي يعبر فيه صاحبه عن رعب المعيش وشلل أدوات مقاومته، ثم بعد ذلك مسيرات من القرى والبوادي سيرا على الاقدام، وبعد ذلك توالى الاعتصامات أمام مفتشيات الشغل والمعامل وعلى الطرقات نتيجة التسريحات وتوقف الأجور، لتنتقل بعد اعلان بداية الموسم الدراسي اضرابات العديد من فئات الطلبة والموظفين

العموميين ومما له دلالة في هذا الصدد هو الهجرة العكسية للتلاميذ من التعليم الخصوصي نحو التعليم العمومي حيث بلغ عدد المغادرين للمدارس الخصوصية حوالي 140.000 تلميذ في حين ان الموسم المنصرم لم يتجاوز هذا العدد 30,000 تلميذ، الأمر الذي يعكس في الحقيقة المأزق المعيشي الذي أضحت الطبقة المتوسطة تعانیه و إعادة توجيهها لأولويات نفقاتها ما دام الوضع على ما هو عليه في المدرسة العمومية ولا تغيير في حالها يمكن أن يبرر هذا النزوح؛ ناهيك عن طرائق احتجاجية أخرى متمثلة في الشكايات والبلاغات والبيانات والعرائض والتلويح بالظواهر والاحتجاج وغيرها من أشكال الاعتراض المعبرة عن مقاومة الظلم الذي ولدته سياسات الكتلة الطبقية العابثة بثروات البلد والمستحوذة على أدوات القمع بما فيه أيضا حتى ظاهرة مقاطع الفيديوهات الشخصية التي يتظلم عبرها ضحايا هذه السياسات ...

لقد كشفت جانحة كوفيد هول الطريقة التي تهندس بها السياسة بالبلد، وسيضاف لكوارتها ما سجله الاقتصاد من انكماش ب 5 في المائة و تفاقم في عجز الميزانية وصل لـ 7,5 من الناتج الداخلي الخام (أي 55 مليار درهم) مقارنة مع المستوى المقدر اوليا ب 3,5 في المائة، وهو ما

عالجته ميزانية 2021 بعدم فتح مناصب مالية جديدة باستثناء القطاع الامني والصحة وذلك في بلد يشكل فيه الشباب البالغ ما بين 15 و 34 سنة نسبة 36,7 في المائة من مجموع سكان الوطن أي 12 مليون شاب وشابة، حيث معدل البطالة في صفوفهم يصل لأكثر من 20 في المائة والذين يشتغلون ازيد من 50 في المائة منهم يحصلون على اجور دون الحد الأدنى، و 4 ملايين منهم لا يشتغلون ولا يدرسون ولا يقومون بأي تكوين أي أن كل شاب واحد من كل ثلاثة ما بين 15 و 24 سنة لا يتمدرس ولا يتكون ولا يتوفر على عمل، وهو تماما ما يعكسه تصنيف المغرب في المرتبة 120 من اصل 183 دولة في مؤشر تنمية الشباب، أيام عويصة ستهوي بشعبنا الى قاع الفاقة والتسول ومن المحتمل أن تشهد "ظفرة" في الاحتجاجات التي ستبقى مع ذلك فئوية مناطقية مشتتة، معزولة غير منظمة ودون أفق اصلاح أو تغيير ان لم تتحمل القوى السياسية المكافحة والنقابية المناضلة والمدنية الحية مسؤوليتها في تنظيمها وتوحيد صفوفها وتوجيهها من أجل التخلص من المخزن كضرورة ملحة و آنية لتجنب البلاد كوارث اكبر...

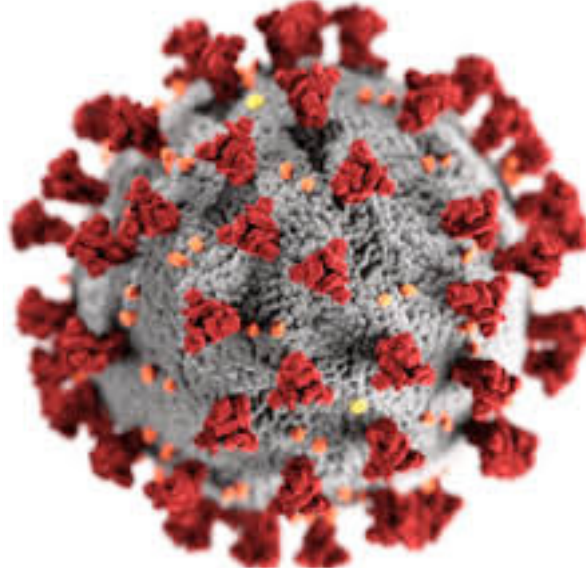
تمة مقال الحالة الوبائية بالمغرب

الوطني الذي بقي مستقرا طيلة أشهر في 1,7% بالرغم من الارتفاع اليومي لحالات الإصابة. كما اعتبر أن حالات الوفيات تتميز بارتفاع معدل العمر، حيث يبلغ 66 سنة ونصف بينما يبلغ معدل السن العام للحالات في البلاد 40 عاما.

وأضاف أن الرجال أكثر من النساء، حيث أن الذكور يشكلون 69% من مجموع الوفيات، متابعا أن 55% من المتوفين كانوا يعانون من أمراض مزمنة خصوصا السكري، ارتفاع الضغط الدموي، الربو والأمراض التنفسية المزمنة، السرطان أمراض القلب والشرايين، والقصور الكلوي؛ 89% من الوفيات حدثت بأقسام الإنعاش والعناية المركزة أما فيما يخص الأسباب الطبية المباشرة للوفاة ف 54 بالمائة بمتلازمة الضائقة التنفسية الحادة و 27 بسكتة قلبية وتنفسية مع موت فجائي، وأن 14 في المائة بالصدمة الإنتانية، و 3 في المائة بالحمض السكري، و 2 في المائة بالانصمام الرئوي وأضاف أن التحليل الوبائي لقاعدة البيانات الوطنية المتعلقة بكوفيد - 19 بين أن عوامل خطر الوفاة بالفيروس هي السن أكثر من 65 سنة والأمراض المزمنة (القلب والشرايين، السكري والسرطان...)

يرجح سبب الارتفاع المهول للإصابات بالفيروس في نظرنا لعدة عوامل أهمها البؤر المهنية (الصناعية والفلاحية) وانتقال العدوى للأحياء الشعبية والسكنية كما أشرنا في مقالات سابقة و الدخول المدرسي وما يصاحبه من ظهور حالات في صفوف الأطر التربوية والإدارية والتلاميذ/ات في ظل التدبير العشوائي للوزارة الوصية على القطاع للجائحة في الوسط المدرسي ، بالإضافة لغياب شروط الوقاية من العدوى بوسائل النقل العمومي (حافلات النقل الحضري)

التي تنقل المواطنين/ات وهي في حالة اكتظاظ تام دون مراعاة الحالة الوبائية وسلامة الركاب/ات، بالإضافة للإصابات في صفوف الأطر الطبية والتمريضية حيث بلغ عدد الوفيات 24 حالة وفاة و 1200 حالة إصابة بكورونا في صفوف الممرضين/ات ورغم ذلك نسجل عدم كفاية المعطيات مصرح بها من طرف وزارة الصحة حول الإصابات في صفوف مهنيي القطاع الصحي وخصوصا العاملين في قسم مرضى كوفيد 19 وباقي القطاعات.



ات ورغم ذلك نسجل عدم كفاية المعطيات مصرح بها من طرف وزارة الصحة حول الإصابات في صفوف مهنيي القطاع الصحي وخصوصا العاملين في قسم مرضى كوفيد 19 وباقي القطاعات.

المغرب ولقاح ضد كوفيد 19

طلب المغرب اللقاحين للوقاية من كوفيد- 19 في المرحلة الثالثة للتجارب السريرية اللقاح الذي تطوره شركة "سينوفارم" الصينية ويتوقع أن تطرحه الشهر القادم واللقاح من شركة "أسترا زينيكا" التي تجري أيضا المرحلة الثالثة

للتجارب السريرية ويشار أن هذا اللقاح حقق استجابة مناعية قوية عند كبار السن ، ويجري محادثات مع شركة "فايزر" التي سجلت بياناتها الأولية نتائج قوية أيضا (نسبة الفعالية 94.5 في المائة).

كما أعلن المغرب عن طرحه لخطة التلقيح الوطنية خلال الأسابيع المقبلة وأعلن أن اللقاح الذي ستعتمده في هذه الفترة هو اللقاح الصيني من شركة سينوفارم، ليبدأ التلقيح مع نهاية السنة. وينتظر أن تشمل المرحلة الأولى من التطعيم 5 ملايين مغربي تزيد أعمارهم عن 18 سنة، حسب جدول لقاحي في حقتين، في حين ستعطي الأولوية على الخصوص للعاملين في الخطوط الأمامية، خصوصا العاملين في مجال الصحة، والسلطات العمومية، وقوات الأمن، والعاملين في قطاع التربية الوطنية، وكذلك للأشخاص لأشخاص المسنين، والفئات الهشة للفيروس، وذلك قبل توسيع نطاقها في مرحلة ثانية على المواطنين، الراغبين بملء إرادتهم، ووفق الترسانة القانونية، التي وفيما يتوقع أن تستمر عملية تلقيح المغاربة لمدة أقصاها 4 أشهر.

في المقابل، صرح الدكتور عزيز غالي رئيس AMDH بشأن اللقاح الصيني الذي سيعتمده المغرب أنه رغم كونه امن إلا أنه هناك شكوك عديدة حول فعاليته نظرا لكون أولا ان الصين كان متكتم ولم يقدم تقريرا علميا مفصلا حول مدى اكتساب الجسم للمناعة لمقاومة الفيروس ، مشيرا لأن منظمة الصحة العالمية لم توافق عليه بعد كتلقيح يمكن إنتاجه وبيعه للدول الأخرى كما طالبت الجمعية الدولية بأن يكون اللقاح المعتمد امنا ومعتمدا من طرف OMS و ضرورة التريث في قرار التلقيح.

مداخلة في الندوة الرقمية التي نظمتها جمعية "مناضلون بلا حدود" حول موضوع:

عبد الله الحريف

النضال الديمقراطي في المغرب

1. طبيعة المرحلة:

تتحدد طبيعة المرحلة التي تجتازها بلادنا بالتناقض الذي يجب حله: التناقض ما بين الامبريالية، وخاصة الفرنسية، والكتلة الطبقيّة الساندة المشكلة من البرجوازية التبعية وملاكي الأراضي الكبار والنظام المخزني من جهة، والطبقة العاملة وعموم الكادحين والبرجوازية الصغرى وجزء من البرجوازية المتوسطة من جهة ثانية. وهو ما يتطلب بناء جبهة الطبقات الشعبية.

إذن لا تحرر وطني حقيقي ولا ديمقراطية حقيقية في ظل استمرار هيمنة الامبريالية والكتلة الطبقيّة الساندة والمخزن. فهذا الثالث تتناقض مصالحه جوهريا مع الديمقراطية ومع تحرر البلاد من التبعية. إنه بحاجة ماسة للاستبداد أو الديمقراطية الشكلية أو انتقال ديمقراطي مراقب ومحدود يضمنه تحكمه في أدوات القمع (القوات الأمنية والعسكرية) والأدوات السياسية (دستور يشرعن الاستبداد ومشهد حزبي متحكم فيه وقوى معارضة حقيقية مضمومة أو مهمشة) لضمان نهبه لخيرات البلاد والاستغلال المكثف للطبقة العاملة والشغيلة بشكل عام. خاطئ من يعتقد أن الامبريالية قد تكون حليفا لانجاز انتقال الديمقراطية الحقيقي أي في مصلحة الجماهير الشعبية.

قد يقال أن تحقيق الديمقراطية والتحرر الوطني قد يتم من خلال الانتخابات. فما هي القوى اليسارية في عدد من دول أمريكا اللاتينية تصل إلى الحكم من خلال الانتخابات.

والحال أن كل شعوب أمريكا اللاتينية- ما عدا كوبا التي تحررت من هيمنة الامبريالية- تعيش مرحلة التحرر الوطني والبناء الديمقراطي وتواجه الامبريالية والأليغارشيا المكونة من ملاكي الأراضي الكبار والبرجوازية التبعية في أمريكا اللاتينية والامبريالية والكتلة الطبقيّة الساندة المكونة من ملاكي الأراضي الكبار والبرجوازية الكبرى التبعية والمخزن في المغرب. الاختلاف هو أن الأليغارشيا في حاجة إلى الديمقراطية الليبرالية لحل التناقضات بين مكوناتها. الشيء الذي جعل من الانتخابات رهانا حقيقيا استطاعت من خلاله عدد من قوى اليسار الوصول إلى الحكم. لكن محاولات انجازها مهام المرحلة قد باءت بالفشل لأنها، خلافا لكوبا، لم تقم بالقطع مع الامبريالية الأمريكية والقضاء على الأليغارشيا. أما في المغرب، فلا وجود لديمقراطية ليبرالية حيث يحتكر النظام الملكي السلطة ويقوم المخزن بهندسة الخريطة السياسية والحزبية. مما يجعل من الانتخابات رهانا لا جدوى منه بالنسبة لقوى اليسار. ولذلك نعتقد أن الخطوة الأولى للسير نحو نظام ديمقراطي هو التخلص من المخزن.

2. النضال الديمقراطي:

تطور النضال الديمقراطي في المغرب، بشكل خاص في النصف الثاني من ثمانينات القرن الماضي، بعد أن تبين أن الانتفاضات الشعبية العنيفة التي هزت البلاد لم تؤد إلى التغيير المنشود، بل خلف قمعها الوحشي الاحباط. واستفاد هذا النضال من كون الامبريالية آنذاك لم تعد تدعم، بشكل مطلق، الأنظمة الاستبدادية بعد انهيار الاتحاد السوفيتي وانتصارها في الحرب الباردة. وقد انخرط أغلب المناضلين والمناضلات اليساريين في هذا النضال بقوة وحماس وعملوا على بناء وتطوير أدواته.

ويتميز النضال الديمقراطي بكونه سلميا ويتخذ أشكالا تنظيمية متعددة: نقابات وجمعيات ولجان وظيفية محلية وإقليمية ووطنية وتنسيقيات وحركات وحركات شعبية. كما يتميز، في الغالب، بطابعه الجماهيري. وتنوعت أشكال النضال الديمقراطي: إضرابات قطاعية ومحلية ووطنية ووقفات محلية ووطنية واعتصامات ومسيرات محلية وإقليمية ووطنية وإضرابات عن الطعام ومقاطعة بعض البضائع وغيرها من الأشكال النضالية. وكان هدف هذا النضال هو الاحتجاج على الأوضاع (الغلاء وتردي الخدمات الاجتماعية العمومية من تعليم وصحة والبطالة) والمطالبة بتحسينها أو الدفاع عن الحقوق والحريات أو التصدي للترجع على مكتسبات سابقة مراجعة تراجمية لقانون الشغل و"إصلاح" قانون التقاعد على حساب الشغيلة وتقنين العمل بالعقد في الوظيفة العمومية... أو التضامن مع المعتقلين السياسيين ومع نضالات الشعوب وفي مقدمتها

شعوب العالم العربي وعلى رأسه الشعب الفلسطيني. وتقوى هذا النضال بتطور هام للحركة النسائية والحركة الأمازيغية. وتتميز هذا النضال أيضا بكونه لم يعد محصورا في المدن، بل عرفت العديد من القرى والمناطق المهمشة نضالات هامة (مسيرات شعبية حاشدة ضد العطش والتهميش...).

ويلعب اليسار المناضل والقوى الديمقراطية عموما دورا هاما في قيادة النضال الديمقراطي.

وشكلت حركة 20 فبراير تتويجا لهذا النضال وأرقى شكل عرفه لحد الآن. فهذه الحركة استطاعت تعبئة جماهير شعبية واسعة في عشرات المدن والقرى حول شعار جامع: ضد الفساد والاستبداد ومن أجل الكرامة والحرية والديمقراطية مقدمة حلا لمشكل أساسي ظل النضال الديمقراطي يعاني منه وهو تشتت النضالات، مما يسهل استنزافها وصولا إلى قمعها وغياب أفق سياسي لها. مما يجعلها إما تفضل وحتى إن انتصرت، يكون انتصارها قابلا للتراجع لأنها لا تواجه أساس المشاكل التي تقاسي منها وهو الاستبداد والفساد.

رغم خفتها، تركت حركة 20 فبراير بصماتها في وعي الجماهير الشعبية: تراجع الخوف واللجوء، في الغالب، للنضال في الشارع عوض الاستجداء والتعويل على الوعود الكاذبة، أهمية الوحدة والتغلب على التفرقة التي يتقنها النظام المخزني. وتعرفت عن من هم أصدقاؤها الموثوقون والمترددون ومن هم أعداؤها الشرسون والمتدبديون. كما أبانت أن الصراع، الآن في بلادنا، ليس بين قوى ليبرالية ويسارية ولا بين عرب وأمازيغ ولا بين حداثيين وأسلاميين. فاليسار والليبراليون والاسلاميون والحداثيون والعرب والأمازيغ انقسموا بين مدافع ومنخرط في حركة 20 فبراير وبين مناهض لها. وأن الصراع هو بين القوى التي تدعم وتستفيد من الاستبداد والفساد (أي المخزن والقوى الموالية له) والقوى المناهضة لهما.

كما أن حركة 20 فبراير فتحت عهدا جديدا في منطقتنا يتميز بانطلاق سيرورات ثورية تعرف فترات من المد وأخرى من الجزر، موجات متتالية تطور خلالها الجماهير الشعبية وقواها المناضلة ممارستها للصراع ضد أعدائها. ومثل حراك الريف، بالخصوص، موجة جديدة من هذه السيرورات الثورية ظلت، للأسف، معزولة، مما سهل قمعها.

3. أسباب فشل النضال الديمقراطي وسبل تجاوزه:

إن دراسة أسباب فشل حركة 20 فبراير، كأرقى شكل من النضال الديمقراطي، في تحقيق التقدم في إنجاز مهام مرحلة التحرر الوطني والبناء الديمقراطي مسألة في غاية الأهمية:

إن الأسباب متعددة لعل أهمها ما يلي:

= لم تقدم حلا جذريا للتشتت المكاني للنضال حيث ظلت تدعو إلى مسيرات في المدن والقرى ولم تقدم على تنظيم مسيرة وطنية تتوج باعتصام كما وقع في البلدان التي استطاعت تحقيق قطائع مع الأنظمة السابقة. كما حافظت على التشتت الزماني للحركة من خلال دعوتها لمسيرات في نهاية الاسبوع عوض مسيرات مسترسلة ومستمرة. وقد أدى ذلك إلى استنزاف الحركة ومكن النظام من استرجاع المبادرة.

- ظلت الطبقة العاملة، التي لعبت دورا حاسما في رحيل بن علي ومبارك، خارج الحركة بسبب تحادل البيروقراطيات النقابية وشراء النظام ل"سلم اجتماعي".

والسبب العميق هو غياب قيادة حازمة ومبادرة لجبهة الطبقات الشعبية القادرة على قيادة مرحلة التحرر الوطني والبناء الديمقراطي، قيادة تتوفر على استراتيجيات واضحة تصرفها بواسطة تكتيكات ملائمة توظفها شعارات مناسبة وملموسة. هذه القيادة ليست معطى مسبق، بل ستفرزها سيرورة النضال من أجل إنجاز مختلف حلقات مرحلة التحرر الوطني والبناء الديمقراطي. إنها، بالأحرى، قيادة ستكون نتيجة ومحصلة سيرورة بناء جبهة الطبقات الشعبية.

إن بناء جبهة الطبقات الشعبية، رغم كونها ضرورة لا مفر منها لضمان تحقيق مهام التحرر الوطني والبناء الديمقراطي، ليست بالمهمة السهلة و لن تتم بشكل عفوي بل تتطلب مجهودات

مضنية وكثيرا من الصبر وإيمانا راسخا بضرورتها واستعدادا لتحمل الانتكاسات والسعي إلى تجاوزها. كما أنها لن تبني دفعة واحدة. إنها، بالأحرى، ستكون محصلة وتتويجا لمسار نضالي طويل و حوار واسع وجدي وسط المجتمع، وأيضا نقلة نوعية لجبهات تكتيكية تستهدف جمع أكبر قوة جماهيرية ممكنة ضد أشرس عدو في فترة معينة.

ويشكل المخزن، وعلى رأسه المافيا المخزنية، ألد عدو لشعبنا في الفترة الحالية وأخطر عقبة أمام أي إمكانية لتحرره وتقدمه والحلقة الأضعف في الثالث المشكل من الامبريالية والكتلة الطبقيّة الساندة والمخزن. ولذلك يجب العمل على بناء أوسع جبهة من أجل عزله واسقاطه. هذه الجبهة التي تضم كل المتضررين من هيمنة المافيا المخزنية، أيا كانت مواقعهم الطبقيّة ومرجعياتهم الأيديولوجية.

ونعني بالمافيا المخزنية أغلب كبار المسؤولين الأمنيين والعسكريين والقضائيين والإداريين والسياسيين والدينيين وعدد من كبار رجال الأعمال والإعلام وكبار مقاولي "المجتمع المدني" الرسمي وبعض كبار المسؤولين النقابيين وغيرهم... ممن لهم نفوذ وسلطة أو قرب منها. فهذه المافيا تستغل نفوذها لمراكمة الثروات وهي رأس رمح الفساد والاستبداد لأن استمرارها ونموها مرتبط أشد الارتباط بالاستبداد والفساد.

إن بناء هذه الجبهة يتطلب:

أ. تأهيل القوى الديمقراطية لكي تلعب دورا وازنا في هذه الجبهة من خلال:

= المساهمة في بناء الجبهة الديمقراطية التي يشكل اليسار عمودها الفقري: الشيء الذي يتطلب توحيد اليسار المناضل، بشقيه الديمقراطي والجذري، على أساس برنامج للنضال من أجل التحرر الوطني والبناء الديمقراطي.

= بالنسبة للقوى الماركسية بناء حزب الطبقة العاملة وعموم الكادحين.

ب. بناء الجبهة الميدانية:

هذه الجبهة الميدانية التي ستبنى بواسطة الربط الجدلي بين النضال المشترك في الساحة حول القضايا السياسية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية والحوار العمومي بين كل القوى الحية السياسية، وخاصة بين القوى اليسارية والدينية المستقلة عن الدولة والخارج والتي تنبذ العنف لحل التناقضات وسط الشعب، والقوى الاجتماعية والمجتمعية حول ما هي الدولة المنشودة وما هي المبادئ الأساسية للمجتمع الجديد وما هي الشعارات المرحلية وأساليب النضال وأشكال التنظيم الملائمة.

إن بناء الجبهة الميدانية التي تضم كل القوى المناضلة وتشكل لبنة جبهة الطبقات الشعبية يستوجب:

= بلورة حل سديد للتناقضات وسط الشعب، وخاصة القضية الأمازيغية والقضية الدينية وقضية التعامل مع قوى الاسلام السياسي.

= العمل بدون كلل من أجل مساعدة الجماهير على بناء تنظيماتها الذاتية المستقلة التي تشكل سلاحها النضالي وتمكنها من التمرس على أخذ شؤونها بيدها ومواجهة محاولات النظام تمييع واختراق المجتمع المدني المناضل. وفي هذا الاطار، تكتسي ديمقراطية وتوحيد الحركة النقابية وخدمتها لمصالح الطبقة العاملة أهمية قصوى إذ لا يجب أن ننسى الدور الحاسم الذي لعبته في الثورة التونسية والمصرية. كما لا بد من تأهيل الحركة الطلابية من خلال إعادة بناء الاتحاد الوطني لطلبة المغرب كمنظمة لجميع الطلاب.

ج. التصدي لمحاولات النظام والقوى الملتفة حوله زرع اليأس والاستسلام لتأييد الاستبداد والفساد.

ج. وضع برنامج للتغيير يتضمن، إضافة إلى المطالب السياسية، الإجراءات الاجتماعية والاقتصادية المستعجلة لوقف الهجوم على أوضاع الجماهير وتحسين أوضاعها والنضال من أجل تحقيقه. هذا البرنامج الذي أصبح أكثر حيوية وملحاحية مع الانعكاسات الكارثية لتصاعد الاصابة بكوفيد-19.

القطاع النسائي للنهج الديمقراطي يدين اتساع دائرة ضحايا العنف الاقتصادي ضد النساء

- نتقدم بتعازينا لعائلات ضحايا جائحة كوفيد 19 ونتمنى الشفاء العاجل للمصابات والمصابين والسلامة للجميع.
- نثمن عاليا مواقف تنظيمنا التي عبر عنها بخصوص تدبير الجائحة لما بعد كورونا.
- نحیی كل الحركات الشعبية المطالبة بالحق في التعليم والصحة السكن والماء والشغل أو الحركات المحتجة على الأوضاع المأساوية للجماهير الشعبية رغم ظروف الوباء في كل من بني تيجيت، تالسينت، ایت موسى، لمعايز، ميدلت، وكذا النضالات العمالية (صوبروفيل وروزافلور الجنوب، امانور الشمال، عمال لورتي سوريا) ونطالب بالاستجابة الفورية لمطالبهن العادلة وتوفير كافة شروط الحماية والسلامة للعاملات.
- نستنكر اللجوء إلى القمع والاعتقالات التعسفية وسياسة تكميم الأفواه التي تواجه بها السلطات المخزنية الوقفات والاحتجاجات في مختلف المناطق والجهات؛ كما ندين ما تعرض له الاساتذة والاساتذات الذين فرض عليهم التعاقد إلى جانب الممرضات و الممرضين من قمع وتكثيف ونطالب الدولة بالاستجابة العاجلة لمطالبهم المشروعة.
- ندين اتساع دائرة ضحايا العنف الاقتصادي ضد النساء (الطرد من العمل، عدم تسجيل العاملات في صندوق الضمان الاجتماعي، التمييز في الأجور خصوصا في القطاع الفلاحي...)، الناتج عن استمرار الآلة الرأسمالية في العمل رغبة في تحقيق المزيد من الأرباح على حساب مصالح وحقوق العاملات والعمال واستغلال تداعيات الجائحة للتراجع على مكاسبهم/هن.
- نحیی نضالات المعتقلين السياسيين ومعتقلي الرأي والصحفيين والمدونين وعائلاتهم خاصة امهات وزوجات وبنات المعتقلين ونطالب بإطلاق سراحهم وايقاف المتابعات والمحاكمات ضدهم؛
- نحیی تنامي النهوض الجماهيري اليساري في أمريكا اللاتينية المناهض لأطماع الامبريالية الأمريكية؛
- نستنكر قرار تطبيع الأنظمة العربية مع الكيان الصهيوني ونحذر المغرب من الحدو حذوه؛
- نهئئ الأسير الفلسطيني "ماهر الأخرس" الذي أنهى إضرابه عن الطعام بعد أن جاوز المائة يوما، كما نعلن تضامننا مع كل الأسرى والاسيرات الفلسطينيات وفي مقدمتهن المناضلات "خالدة جرار" و"ختام سعافين"؛
- نندد لما تعرضت له المحامية والناشطة النسائية الليبية "حنان البعصرى" من قمع واعتقال ونطالب بإطلاق سراحها.
- نحیی انخراط النساء في نضالات الشعوب بمنطقتنا العربية والمغربية ضد الرجعية والاستبداد، كما نعتز، بنضالهن من أجل حقوق المرأة وتضامن مع حركة النساء التونسيات من أجل المساواة في الإرث.
- نعلن انخراطنا في جميع الأنشطة التي تقوم بها حركة النساء ضد الامبريالية عبر العالم.
- ندعو إلى تكثيف العمل المشترك للقطاعات النسائية لأحزاب اليسار وجمعيات المجتمع المدني والجمعيات النسائية والقطاعات النسائية النقابية ببلادنا دفاعا عن قضايا المرأة.

تخلي الدولة عن مسؤولياتها في المجالات الحيوية (الصحة والتعليم...) وفي الوقت الذي تقدم الدولة المخزنية كل أشكال الدعم للباطرونا من خلال صناديق الدعم والتسهيلات والإعفاء من الالتزامات، نجدتها تحمل فاتورة الجائحة للفئات الشعبية بفرض الاقتطاعات وتعميم الفقر، وتسريح الأجراء وتقليص الخدمات الاجتماعية. وبسبب التعاطي الارتجالي مع الوضع ونتيجة للركود الاقتصادي العام، خيم شبح البطالة على الكثير من الأسر المغربية الأمر الذي أدى إلى فقدان النساء لعملهن، وتحولت الكثيرات منهن إلى العمل في القطاع غير المهيكل



سواء خلال فترة الحجر الصحي أو فترة الطوارئ، حيث اتخذت تدابير احترازية نتج عنها إغلاق جزئي للمدن وإغلاق بعض المعامل بعد تحولها إلى بؤر وبائية إضافة إلى الارتفاع المهول للأسعار وتدني القدرة الشرائية.

وبعد نقاش جاد ومسؤول للمهام المطروحة على مناضلات النهج الديمقراطي والخاصة بقضايا النساء في أفق انعقاد المؤتمر الخامس الذي سيعلم فيه النهج عن حزب الطبقة العاملة وعموم الكادحات والكادحين، فإننا في اللجنة الوطنية:

ندين اتساع دائرة ضحايا العنف الاقتصادي ضد النساء (الطرد من العمل، عدم تسجيل العاملات في صندوق الضمان الاجتماعي، التمييز في الأجور خصوصا في القطاع الفلاحي...)، الناتج عن استمرار الآلة الرأسمالية في العمل رغبة في تحقيق المزيد من الأرباح على حساب مصالح وحقوق العاملات والعمال واستغلال تداعيات الجائحة للتراجع على مكاسبهم/هن

1 - يستنكر توظيف النساء لتصفية الحسابات مع المعارضين.

2 - يدعو إلى تكثيف العمل المشترك للقطاعات النسائية لأحزاب اليسار وجمعيات المجتمع المدني والجمعيات النسائية والقطاعات النسائية النقابية دفاعا عن قضايا المرأة.

عقدت اللجنة الوطنية للقطاع النسائي النهج الديمقراطي دورتها العادية الخامسة عن بعد يوم 15 نونبر 2020 وأطلقت عليها اسم: "دورة الفقيه الرفيق عبد اللطيف الدشيش نصير الكادحات والكادحين" وفاء

للتضحيات التي قدمها الرفيق عبد اللطيف الدشيش في العمل السياسي والنقابي والحقوقي والجماهيري ومع سكان الأحياء الشعبية بالدار البيضاء، وتحت شعار: "العنف جريمة في حق النساء، لنناضل من أجل التصدي له" استحضارا للسياق الدولي الذي يخلد فيه العالم اليوم العالمي لمناهضة العنف ضد النساء، والذي تميز هذه السنة باستمرار توحش الرأسمالية وتعمق أزمتها التي تعمل جاهدة على تصريفها باستنزاف الدول الفقيرة وشعوبها خصوصا النساء اللواتي يتواجدن بعدد كبير ضمن الطواقم الطبية والتعليمية وضمن الطبقة العاملة والجماهير الكادحة عبر العالم، ومع تصاعد وتيرة انتشار وباء كورونا كوفيد 19 في إطار ما يسمى بالموجة الثانية وارتفاع عدد الإصابات والوفيات؛ خصوصا في غياب توفر العالم على لقاح في المدى القريب.

أما على مستوى العالم العربي فقد تابعت اللجنة عودة الحركات الشعبية إلى الواجهة في العديد من الدول العربية (لبنان العراق الجزائر تونس...) والمشاركة الوازنة للنساء فيها؛ في الوقت الذي انبطحت فيه دول أخرى، وهرولت ضدا على إرادة شعوبها إلى التطبيع مع الكيان الصهيوني (البحرين والامارات والسودان) غاضة الطرف عن جرائمه في حق الفلسطينيين بمن فيهم النساء والفتيات.

وفي المغرب تميزت الأوضاع المحلية بتكالب أزمة الرأسمالية والاستبداد والوباء والجفاف على الكادحات والكادحين، وقد استغل النظام المخزني ظرفية كوفيد19 للإمعان في التغول بتمديد حالة الطوارئ واثقال كاهل المغاربة بالمزيد من الديون ومحاولة فرض قوانين اجتماعية خطيرة (قانون الاضراب، قانون النقابات...) ناهيك عن

الشباب والحركات الاحتجاجية في فترة كورونا: نضالات مهمة مشتتة ضد عدو طبقي واحد

سعد مرتاح

قيادات هذه الحركات أو سواء من خلال بلورة برنامج شامل يستطيع جمع أغلب الحركات الشبيبية في جبهة شبيبية موحدة مع بلورة الأسس التنظيمية الكفيلة باحتوائها وتطويرها. فمثلا تنسيقية الأساتذة الذين فرض عليهم التعاقد والفصائل الطلابية وشباب/ات النقابات التعليمية المناضلة كلها تناضل من أجل المدرسة العمومية وضد السياسات النيوليبرالية في مجال التعليم (فصل التوظيف عن التكوين، خصوصية التعليم الجامعي، فرض التوظيف عن طريق التعاقد) الشيء الذي يمكن من جمع كل هذه المكونات في بناء جبهة شبيبية منظمة قوية للدفاع عن

روح الكفاحية والاندفاع والتضحية الثورية والإصرار على الذهاب إلى أبعد مدى. وهي خصائص ضرورية لانتصار أي مشروع مجتمعي بديل على المشروع المخزني الرجعي.

غير أن هذه النضالات الشبيبية المهمة التي عرفتها فترة "كورونا" بقدر مساهمتها الجماهيرية القوية في جبهات النضال بقدر ما تفتقر للأفق السياسي خاصة بالرفض غير المبرر لبعض مكوناتها لتسييس المطالب، بالإضافة إلى تزايد تنامي نزعة معادات التنظيمات السياسية والنقابية (الدكاكين السياسية) وسطها ولعل ذلك يجد جذوره في الممارسة السياسية التي كرسها النظام المخزني والأحزاب

عرفت الفترة الأخيرة خاصة منذ بداية تفشي وباء كورونا وما رافقه سياسيات طبقية، حركات احتجاجية شبيبية في مختلف مناطق المغرب هذه الحركات التي غلب عليها في هذه الفترة الطابع الفئوي والقطاعي، حيث كل فئة من الشباب/ات سطرت مطالبها الخاصة بحقلها وخاضت على إثرها معاركها النضالية، وإجمالاً يمكن إبراز أهم الحركات الاحتجاجية في فترة كورونا التي عرفت انخراطاً قوياً للشبيبية في:

حركة المعطلين/ات: وقد عرفت نضالات ملحوظة وجد مهمة في فترة الحجر الصحي، حيث سطرت الجمعية الوطنية قافلة تضامنية إلى بني تيجت تضامناً مع المعطلين المعتقلين، وأيضاً في تخليدها النوعي للذكرى 29 لتأسيسها بوقفة وطنية حاشدة بسلوان، كما نظمت وقفات محلية في أكثر من 20 فرع من فروع الجمعية تنديداً بالاعتقال السياسي يوم 16 نونبر 2020، اليوم الوطني ضد الاعتقال السياسي تحت شعار "الاعتقال السياسي قضية طبقية"، إضافة إلى خوض تنسيقية المعطلين بدورات تصعيدا نضاليا في الأسبوع الماضي دفاعاً عن حقهم في الشغل والعيش الكريم.

حركة شباب/ات الشغيلة التعليمية: وقد تمثلت أساساً في هذه الفترة في نضالات التنسيقية الوطنية للأساتذة الذين فرض عليهم وعليهن التعاقد، فقد سطرت 3 برامج نضالية مهمة آخرها إضراب وطني أيام 3 4 5 6 7 من الشهر الجاري والذي عرف نجاحاً باهراً مرفوق بتنظيم ما يزيد عن 30 وقفة احتجاجية أمام المديرية الإقليمية لوازرة التعليم عرف بعضها تدخلاً قمعياً.

الحركة الطلابية: في تعبيرها عن رفضها لآلية التعليم عن بعد لما يكرسه من تفاوت طبقي خاصة أن هذه الآلية لم يرافقه لا تخصيص مبالغ مالية للطلبة والطالبات تمكنهم/ن من شراء أجهزة إلكترونية حديثة لمتابعة دروسهم/ن ولا لتغطية نفقات الإنترنت الباهظ الثمن، ولا لتوفير مراكز رقمية حديثة داخل المؤسسات التعليمية تمكن الأساتذة والأساتذات الجامعيين/ات من إعطاء دروسهم/ن في أفضل الظروف، عبرت عدة مواقع جماعية عن رفضها لهذه الآلية مسطرة عدة برامج نضالية خاصة بموقع قنيطرة والناظور وسلوان.

الشبيبية العاملة: خاض الشبيبية العاملة في جميع أنحاء المغرب وقفات احتجاجية طيلة هذه فترة كورونا تحت لواء مكاتبها النقابية، هذي الوقفات التي كانت أبرزها ضد تسريح الآلاف من العمال والعاملات.

هذه الحركات الاحتجاجية الشبيبية تعتبر كرد فعل على التدبير السيء للنظام السياسي لجائحة كورونا مفضلاً الأرباح على الأرواح، وما رافق هذا التدبير من سياسات اقتصادية واجتماعية محافظة تنبني أساساً على 3 عناصر: (الاستدانة الخارجية، خصوصية المؤسسات والشركات العمومية، التقشف في النفقات العمومية) أثرت سلباً على معيشة المواطنين/ات وأوضاع الطبقة العاملة بصفة عامة وعلى الشباب/ات بصفة خاصة.

إذن فهي نماذج مختلفة تبين أن الشباب المغربي اليوم هم أبرز ضحايا السياسات النيوليبرالية والتسريحات الواسعة والعطالة، مما يفرض عليه التمتع في طليعة الحركات المناهضة والمناضلة ضد تلك السياسات التي تستهدفه، فبالنسبة للماركسيين/ات، يتمتع الشباب بخصائص هامة:



التعليم العمومي والمجاني، ونفس الشيء بالنسبة للشغل والثقافة، الشيء الذي سيعطي في الأخير جبهات شبيبية قوية مساهمة فعالاً في مختلف واجهات النضال الشعبي.

فالعامل الشبيبي في إطار جبهات منظمة موحدة للنضال في هذه المرحلة هو ليس رغبة ذاتية من شبيبية النهج الديمقراطي أو تنظيم شبيبي مناضل آخر، بقدر ما هو شرط موضوعي تفرضه متطلبات توحيد الحركة النضالية الشبيبية من خلال بلورة الشعار الملائم والأساليب النضالية الفعالة، فمهمة بناء جبهة شبيبية ديمقراطية تقدم فضلاً عن كونها تندرج ضمن سيرورة بناء جبهة الطبقات الشعبية (الميدانية والديمقراطية)، جواباً ملموساً عن تشتت النضالات الشبيبية اليوم. وهذا ما يقتضي صيانتها وتوسيعها وتطويرها وتقعيدها. وهي مهام مترابطة وشاقة تتطلب الإصرار والمثابرة والصراع من أجل الوحدة. إن هذه الجبهة يمكن أن تتشكل من الشبيبات والفصائل الطلابية الديمقراطية، حركة المعطلين، الحركة الثقافية الديمقراطية، شباب المنظمات الجماهيرية الديمقراطية والحركات الاحتجاجية الشبيبية ومختلف الفعاليات الشبيبية الديمقراطية.

إن كسب الشبيبية للعمل الجبهوي المنظم ضرورة قصوى لتحقيق المطالب الملحة للشبيبية. وهذا ما بينته أزمة كورونا، فالحركة الجماهيرية القطاعية غير المنظمة لن تستطيع أبداً في أوقات الأزمات أن تواجه المخططات الطبقية التي تستهدف حقلها الخاص، بل ولن تملك حتى عنصر المبادرة الذي يعتبر بديها، ففي وقت الأزمات من لا تنظيم له يندثر، لهذا إن عملنا اليوم يجب أن يركز على الدعاية والعمل وسط الشباب لحثهم على التنظيم باعتباره الضامن الوحيد لمراكمة التجربة وكسب الخبرة لدى القوى المناضلة ولدى الجماهير في صراعها مع عدوها الطبقي.

الملتفة حوله، من خلال المهازل الانتخابية المناسبة الشيء الذي جعلها غير قادرة على الفرز بين مكونات الحقل السياسي الرسمي المخزني ومكونات الحقل السياسي البديل المناضل، الشيء الذي يستغل نظام المخزن فيما بعد.

وهنا يظهر دور الشبيبات السياسية المناضلة خاصة شبيبة النهج الديمقراطي، فتنوع وتعدد الحركات الاحتجاجية تفرض على شبيبة النهج الديمقراطي تحديد التماثل بين الصراع الطبقي وهذه الحركات ودمجها في سيرورة بناء جبهة الطبقات الشعبية، وإعطائها الأفق السياسي، سواء من خلال عقد بعض اللقاءات مع

فالعامل الشبيبي في إطار جبهات منظمة موحدة للنضال في هذه المرحلة هو ليس رغبة ذاتية من شبيبية النهج الديمقراطي أو تنظيم شبيبي مناضل آخر، بقدر ما هو شرط موضوعي تفرضه متطلبات توحيد الحركة النضالية الشبيبية من خلال بلورة الشعار الملائم والأساليب النضالية الفعالة

الثقافة والتخيير

جرأة الناقد وجرأة المبدع

نور الدين موعايب

يتبرأ المبدعون، أحيانا، من إبداعاتهم بدعوى أن مهمتهم تنتهي بمجرد أن تعرف إبداعاتهم طريقها إلى سوق النشر. وهذا سلوك ضارب بجذوره في أعماق تاريخ الأدب العربي، ألم يقل أبو الطيب: "إن ابن جني أعلم بشعري مني"؟! وتذكر كيف رد الجابري حين قال له أحد مناقشيه: (قلتم في كتابكم....)، "كتابي هو ذلك الذي لم يصدر بعد...". ونعثر في التاريخ الأدبي نفسه على ما سمي "المحصات"، أي القصائد التي يراجعها أصحابها فينخلونها ويهدبونها وفق متغيرات معينة.. وربما وصل الأمر بأحدهم إلى أن يتبرأ من هذا البيت الشعري أو ذلك.

وبودنا لو أن ما أقدمت عليه مجلة (الطريق في عددها المزدوج: 4/3. المنشور سنة: 1981). يتواتر ويتكرر حتى نخلق الأديب (المبدع) الناقد، لاسيما الذي ينقد ذاته، أليس هو أول من يقرأ مكتوبه؟!.

ذلك ما فعله الروائي، القاص، المسرحي.. الطاهر وطار، وهو يحاور فريق المجلة المذكورة على الرغم من أن الناقد "يمنى العيد"، كانت هي التي تكلفت بمناقشة (عمي الطاهر)..

والطريف أنه صديق من أصدقاء المجلة الأعداء، وإن اعتبر ذلك الحوار محاكمة، أبا المبدع عن أريحية فريدة وهو يجيب عن أسئلة محاوريه بشفافية غير متيسرة لأكثر الأدباء. وإن كان غزير الإنتاج فإن المجلة رأت أن تقتصر على: (اللاز) (سبق لكاتب هذه السطور أن قاربها في مقال نشرته جريدة النهج)، و جزء اللاز الثاني: (العشق والموت في الزمن الحراشي..)، أما روايته (عرس بغل)، فلم يرد ذكرها إلا لمام. والحقيقة أنه كان حوارا، مطولا بطعم خاص، لذلك سنجتزئ منه بعض ما أقاسم القارئ إياه. فبعد أن رد الطاهر على من اتهمه بالخطابية، والمباشرة، والتقريرية، قال: ((حينما يكتب آخر رواية سياسية تتضمن قضايا فكرية وامتدادا نظريا حتى ضمن هامش صغير، وطبعي في مجرى الرواية، توصف دون تمهل بالتقريرية والمباشرة..)) (ص: 194 بتصرف، المجلة نفسها).

المثير، المدهش هو أن صاحبنا متمكن من أطره الأيديولوجية، والسياسية النظرية، بل إنه ليبدو منظرًا ذا رحابة في الفكر الجدلي. وتصل شفافيته إلى أقصى درجات وعيها، فيقول: ((.. إذا شئت أن أتحدث عن نواقص هذا الجزء الثاني من باب النقد الذاتي، فأقول إنه يخلو من التشويق، إنه ممتلئ بالإبهار بواقع صعب، واقع احتدام بين قوتين: قوة يمينية، وقوة يسارية، أضيف إلى كل ما سبق، أن هذا الجزء الثاني بشروطه الراهنة يكاد يكون عملا جزائريا محليا..)) (ص: 197. المجلة نفسها. بتصرف).

هل من جرأة تفوق هذه، وإن كان منهم من سيحاج الأديب ب"كونية الأدب، وشموليته"؟!.

ومن حسنات عمي الطاهر أن نسغه الثقافي، كان بعيد الغور مما يسر له أن يتعرف المصادر والأصول، ففي الصفحة (200) من المجلة عينها، يعترف بأن حنا مينه كتب ((الشرع والعاصفة)) بعد أن قرأ رائعة هيمينجواي: ((الشبح والبحر)). يقول: ((.. وأنا لم أكتب ((اللاز))، إلا بعد أن قرأت غوركي، وهيمينجواي. ولكن إلى متى نظل مرتبطين بهؤلاء؟!..))، وكأنه يدعو إلى تجاوز الترجمة والاقتباس، إلى التأسيس، كما انتبه أحد محاوريه: محمد دكروب.

ذلكم كان هامشا من هوامش قراءة ذلك الحوار العميق عسى أن يستمرئها القارئ الكريم، بما أوتي من آليات وأدوات بعيدا عن أية قراءة إسقاطية تصادر النقد المختلف، و/أو تكبح جماح فرس التفكير الجدلي، الحرون.

وواضح أننا اكتفينا بالتلميح بدل التصريح، لأن ما كان يشغلنا هو استعداد الأديب، وقابليته النقد الذاتي غير من يحاول، عبثا، كما النعام. أن يوارى رأسه في الرمال.

عبد الرزاق

معنا؛ إنك مخالطة. بعد غيبوبة طويلة ناولتها ممرضة في لطف خاتما وورقة رسمية مرقون عليها رقم شاهده. تزاحمت التنهيدات في داخلها، ومدت إليه وسط الضباب أصبعها ليلبسها الخاتم في انتظار قبلة غطتها دمة حارقة؛ وداعا ساهدي الجائحة ذكراك!!

خاتم كورونا

في المكان يسوق الناس إلى مضاجعهم مولولين مذعورين، وشفيق ابواب المحلات والقاهي يصم الأذان. وبدت المدينة كأنها تلفظ أنفاسها الأخيرة والموت ينشر ملاءة سوداء في الأزقة والدروب.

رن جرس الباب فانتابها إحساس غريب لم تعهده من قبل. أمامها انتصب شبحان أبيضان؛ تفضلي

أفرغ كوب القهوة في جوفه دفعة واحدة، وانطلق مسرعا منتشيا؛ عله يصل قبل حلول حظر التجوال. حث الخطو وتحسس الخاتم في جيبه؛ إني قادم اليك، سنجتمع قريبا..

امتد الطريق أمامه طويلا ملفوفا بالبياض والفضوضى. زعيق عربات الأمن يجلجل

ملاح من عطاءات الراحل

مهدي حلباس

الممارسة المسرحية في المغرب . ولعل المقام لا يسعف لإبراز مختلف جوانب عطاءات الراحل الدكتور حسن المنيعي والذي دأب طلبته ومعارفه على مناداته ب"باحسن" لتواضعه ودمائة خلقه. فألى جانب عمله الدؤوب والمضني من أجل التاريخ والتأصيل لأشكال الفرجة البصرية في ثقافتنا المغربية والعربية، أولى الراحل اهتماما بالغاً لتأسيس حركة نقدية مسرحية حديثة تمتح من مرجعيات ثقافية وفكرية متعددة، مما أهله إلى إرساء دعائم رؤية نقدية تعي جل مكونات الظاهرة المسرحية بأبعادها البصرية / المشهدية / الفرجوية وأبعادها اللغوية / النصية / الأدبية.

لقد اغنى الفقيد المكتبة المغربية بالعديد من الكتب والأبحاث والدراسات الرصينة في مجالات النقد الأدبي والفن التشكيلي ونقد الاعمال الروائية إلى جانب كم هائل من الأبحاث والرسائل الجامعية التي أشرف عليها في مستويات الإجازة.. والماستر والدكتوراه.

لروح" باحسن" السلام والسكينة.. ستظل اعماله بوصلة يهتدي بنورها كل من آمن برسالة العلم والفن النبيل الهادف إلى خدمة قضايا الإنسان.

إنتاجات غزيرة وذات قيمة علمية ومعرفية، أسست للدرس النقدي الحديث. ان المتمعن في المنجز النقدي والعلمي للراحل سيقف دون كبير عناء. على حجم هذا المنجز الذي لامس حقولا ومجالات معرفية متعددة.

لقد شكلت عملية التأصيل للفنون المشهدية والثقافة البصرية والفرجوية.

في فضائنا الثقافي أحد أهم هواجسه، وقد ظهر ذلك جليا منذ كتابه الاوالموسوم ب"ابحاث في المسرح المغربي". حيث وقف على مجمل مراحل تطور الفرجة الدرامية في ثقافتنا، انطلاقا من أشكال الفرجات التقليدية الموروثة، مثل ظاهرة الحلقة وسلطان الطلبة والحفلات الشعبية وهي الأشكال التي اطلق عليها اسم الأشكال الما قبل مسرحية. كما ميز بين العديد من التجارب في المشهد المسرحي منذ المرحلة الكولونيالية وما تلاها من مراحل إلى حدود ستينيات القرن المنصرم، مبرزا أهم خصائص هذه التجارب مثل تجارب مسرح الهواة، والمسرح الاحترافي والمسرح الإذاعي... كما حاول الوقوف بالدرس والتحليل لمختلف العوائق والأزمات التي تعيق تطور

في الوقت الذي تعج فيه وسائل الإعلام الرسمي "بالنجوم" والمثقفين "والفنانين" الذين يوظفون "ملكاتهم الفنية والثقافية والإبداعية" لتمير سياسات طبقية ولتسويع كل أشكال الاستغلال، وتعمل على تزييف الوعي وتضليل الناس وتحول بينهم وبين فهم واقعهم وتناقضاته. بمقابل كل يتم عن سبق إصرار تهميش الكفاءات الفكرية والثقافية، والحيولة دون وصول إبداعاتها الاصيل لعموم الجماهير، مخافة أن يتحول ذلك الإبداع إلى سلاح يملكه الناس في مواجهة واقعهم.

لقد فقدت الساحة الثقافية والأكاديمية قامة فكرية شامخة لم يكلف الإعلام الرسمي نفسه عناء الوقوف على بعض ما قدمه للحقل الثقافي والنقدي والمعرفي، إنه الدكتور حسن المنيعي، الذي ودع عالمنا في صمت، كما أعطى الكثير دون جعجة ودون أن يكون لعطاءاته صدى في وسائل الإعلام الرسمي كما تفعل مع الكثير من أشباه المثقفين.

إن الإلمام بمجمل عطاءات الراحل في مجالات البحث الأكاديمي، والدرس النقدي الحديث من أبحاث ودراسات يتطلب مساحات أوسع ومجالات أرحب، لما خلفه الفقيد من



عبدالرحيم المرابط مناضل سياسي في صفوف النهج الديمقراطي بفاس وناشط حقوقي في الجمعية المغربية لحقوق الإنسان ورئيس فرعها بفاس سايس وفاعل نقابي في الجامعة الوطنية للتعليم FNE التوجه الديمقراطي.

والتنظيمات السياسية والتقابلية والجمعية بالمغرب، ينبغي الوقوف عند المعطيات الموضوعية والذاتية المحددة بشكل كبير لطبيعة العلاقة بين الطرفين والتي تتأرجح بين التكامل أو التنسيق أحيانا وبين التشتت و"الصراع" أحيانا أخرى.

كما ورد من قبل يشهد المغرب مهما ومستمر في الحركات الشعبية في العديد من القرى والمدن بسبب الأزمة البنوية التي يعيشها النظام المخزني، التبعية للقوى الامبريالية خاصة الفرنسية منها، العاجز عن تلبية حاجات أوسع الجماهير الشعبية التي ما فتئت تبرهن في مناسبات عدة عن استعدادات هامة للنضال والتضحية من أجل التصدي لتصريف الأزمة على كاهلها.

في مقابل هذا الاستعداد النضالي لفتات مهمة وعلى رأسها العمال والعاملات والكادحين المفقرين والمعطلين، تعيش التنظيمات السياسية والنقابية والجمعية (غير مندمجة في بنية النظام) على وقع التشتت والصراع أحيانا مما يجعلها غير قادرة على الإلتحام بأوسع الفئات ذات المصلحة في التغيير وبالتالي ضعف الإنخراط الجماهيري في هذه التنظيمات مما يسهل على النظام عزلها ومحاصرتها والاستفراد بكل حراك شعبي قصد وأده.

5 ما حظوظ نجاح هذه الحركات الاحتجاجية في تحقيق مطالبها؟ وما آفاقها في المشروع الديمقراطي العام؟

إن نجاح أي حركة احتجاجية في تحقيق مطالبها رهين بموازين القوى بين المنتسبين لأي حركة حركة وحلافاتها من جهة و النظام وحلفائه من جهة أخرى.

ولعل تاريخ الشعوب مليئ بالدروس والعبر والتجارب المهمة في هذا المجال، بحيث أنه ورغم حدة القمع والبطش الذي تمارسه الأنظمة الاستبدادية في حق شعوبها ونضالاتها فإن النصر يكون حليف هذه الشعوب دوما.

في المغرب شهدنا قبل عام تأسيس "الجبهة الاجتماعية المغربية" والتي تتكون من حوالي 30 تنظيما (سياسي، نقابي، جمعي، شبيبي...) هذا التكتل الوحدوي فرضه واقع التراجعات الخطيرة التي يعرفها الوضع بالمغرب سواء على المستوى السياسي او الاقتصادي أو الاجتماعي، لذلك يمكن أن تكون هذه الجبهة كقادرة لقيادة وتوحيد النضالات والحركات الاحتجاجية اليومية لعموم المتضررين من السياسات النيوليبرالية التي ينهاجها النظام الرجعي في مختلف المجالات، شريطة أن يتم العمل تصليب هاته الجبهة و صيانة وحدتها وتجذرها لدى عموم الجماهير الشعبية لتلعب دورها الأساسي في النضال الجماهيري من أجل المشروع الديمقراطي العام بالمغرب لتمكين الشعب المغربي من تقرير مصيره السياسي والاقتصادي والاجتماعي والثقافي.

تأثير كبير على أشكال احتجاجية واسعة في القرى والمدن وخاصة في ظل جائحة كوفيد - 19. هل الأمر يتعلق بنوع أو هامش حرية التعبير؟ أم هي تحرر الإرادة الشعبية من الوسائط الرسمية؛ ومحاولة فرض مطالبها مباشرة؟ بالفعل يعيش المغرب في العقد الأخير تطورا هاما في الحركات الاحتجاجية سواء من حيث الكم والنوع أو من حيث التوزيع الجغرافي والمطالب المرفوعة.

ويمكن اعتبار حركة 20 فبراير المجيدة لبنة مهمة وأساسية في تطور الحركة الاحتجاجية بالمغرب، حيث

في مقابل هذا الإستعداد النضالي لفتات مهمة وعلى رأسها العمال والعاملات والكادحين المفقرين والمعطلين، تعيش التنظيمات السياسية والنقابية والجمعية (غير مندمجة في بنية النظام) على وقع التشتت والصراع أحيانا مما يجعلها غير قادرة على الإلتحام بأوسع الفئات ذات المصلحة في التغيير

عبّرت جماهير وفتات شعبية من خلال تظاهرات ومسيرات الحركة عن إرادتها الشعبية وطرحت مطالبها السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية مباشرة من خلال الشارع العام متجاوزة كل المؤسسات الرسمية الصورية للنظام وفارضة بذلك موازين قوى جديد لصالحها مكنها من فرض تحقيق مطالب ومكتسبات مهمة.

ورغم استعادة النظام المخزني للمبادرة ونجاحه النسبي في الإلتفاف على الحركة والحد من تطورها، بقيت روح الحركة مستمرة وحاضرة من خلال حركات شعبية هامة، حراك الريف، جردة... وتنسيقيات احتجاجية محلية أو وطنية لفتات مختلفة، تنسيقية الفراشة والباعة المتجولين، تنسيقيات المعطلين، تنسيقية طلبة الطب، تنسيقيات الأساتذة... أو من خلال نشده مؤخرًا وتزامنا مع انتشار جائحة كوفيد 19 من أشكال احتجاجية بمناطق مختلفة للمتضررين وضحايا تصريف الأزمة الناتجة عن الجائحة على كاهلهم.

4 كيف تنظرون لنوع العلاقة القائمة بين هذه الحركات الاحتجاجية الجديدة والتنظيمات النقابية أو الجمعية والسياسية؟

لتبيان نوع العلاقة بين الحركات الاحتجاجية الجديدة

1 بداية كيف يمكنكم تعريف الحركات الاحتجاجية الاجتماعية؟

أولا أود أن أحيي عالما جريدا النهج الديمقراطي المناضلة على هذه الاستضافة وأعبر من خلالها عن تضامني المطلق مع كافة ضحايا القمع والاستبداد ببلادنا وأظم صوتي إلى كافة الأصوات المطالبة بإطلاق سراح جميع المعتقلين السياسيين بسجون المغرب.

في ما يخص تعريف الحركات الاحتجاجية الاجتماعية، في نظري يصعب الاتفاق والقول بتعريف واحد محدد، بسبب اختلاف المنطلقات والمرجعيات النظرية ومناهج البحث لدى العديد من المهتمين، لكن وانطلاقا من منظورنا الماركسي يمكن الوقوف عند مفهوم الحركة الاحتجاجية الاجتماعية باعتبارها أحد مظاهر الصراع الطبقي الدائر بالمجتمع وهي كل أشكال وتعبير الاحتجاج الإنساني الرامية إلى التغيير وإعادة البناء، ويمكن تصنيفها إلى حركات احتجاجية إجتماعية إصلاحية تهدف إلى تغيير قوانين أو تشريعات والمطالبة ببعض الحقوق الإنسانية، وحركات احتجاجية إجتماعية راديكالية تهدف إلى تغيير جذري للنظام على كافة مستوياته السياسية، الاقتصادية، الاجتماعية والثقافية، وتتنوع طرق التعبير والاحتجاج بين حركة وأخرى من حمل الشارة أو إشعال الشموع إلى المسيرة والإضراب العام والإعتصام والعصيان... إلخ.

2 كيف استطاعت هذه الحركات الاحتجاجية بمختلف تشكيلاتها وأشكالها النضالية إثارة انتباه الرأي العام في المغرب؟

يعيش العالم منذ نهاية القرن الماضي أكبر ثورة معلوماتية وتكنولوجية في تاريخ الإنسان، بفضل الانتشار الواسع للإنترنت وتزايد عدد مستعمليه، بالمغرب عدد مستعملي الإنترنت تطورا مهما، رغم غلاء ثمنه بسبب احتكار توزيعه من طرف ثلاث شركات فقط.

هذا التطور المعلوماتي والتكنولوجي ساهم بشكل إيجابي في فك الحصار والتعتيم على مختلف الحركات الاحتجاجية بالمغرب وبالتالي إيصال صوتها إلى أوسع الفئات المجتمعية، بالإضافة إلى الإبداع في الأشكال الاحتجاجية وسلميتها وتنوعها وعدالة مطالبها المطروحة، كلها عوامل تساهم في تعبئة الرأي العام حول هذه الحركات الشعبية، لنتذكر هنا كيف تمت التعبئة الافتراضية لإنطلاقة حركة 20 فبراير المجيدة قبل أولى احتجاجاتها الميدانية، وكيف وصل صدى الحراك الشعبي بالريف إلى أبعد مدى داخل الوطن وخارجه، وكذلك كيف فرضت أغنية "عاش الشعب"، من فن الرب العام الماضي (نونبر 2019)، نفسها في صدارة الطنودنس المغربي على موقع اليوتوب العالمي لعدة أيام متتالية.

3 تطورت في المغرب حركات شعبية هامة... لها

من وحي الأحداث

الحركة الامازيغية موضوع

فرز طبقي

التيبي الحبيب

انتهت المفاوضات بين مجموعة من نشطاء الحركة الامازيغية وحزب الاحرار بتوقيع وثيقة تفاهات بين الطرفين. جاء ذلك بعد اعلان عقد الانتخابات البرلمانية نهاية سنة 2021 وهذا سرع بالتحاق هؤلاء النشطاء بحزب الاحرار. انهم يرغبون في المشاركة في الانتخابات ووقع اختيارهم على هذا الحزب لأنهم قدروا انه هو الورقة الرابحة التي يمكنهم لعبها.

بالتحاق هؤلاء النشطاء من الحركة الامازيغية بحزب مخزني للمشاركة في الانتخابات، تكون الحركة الامازيغية قد تعرفت على نفسها وعلى من ينشط في صفوفها ويدعي خدمة قضايا الحركة الامازيغية. بممارستها هذه تكون هذه المجموعة قد كشفت عن طموح مكوناتها وهو استغلال المشاكل المستعصية التي ساهمت الحركة الامازيغية في طرحها او وضعها على طاولة النقاش والمطالب فعوض مواصلة هذه المسيرة الواعدة اختار هؤلاء طريق الالتحاق بالحزب المخزني الاحرار وهذا معناه تخليهم عن المطالب بل سيتحولون الى كائنات مخزنية تدافع على رأي هذا الحزب المخزني. طبعا سيبررون فعلتهم هذه بأنهم التحقوا بالاحرار بعد مفاوضات والتزامات وتفاهات من طرف قيادة الحزب ووعود ادراج مطالب الحركة الامازيغية في برنامج الحزب لادخالها لغرفة البرلمان. ما يتستر عليه هؤلاء هو ان المؤسسة التي يهدفون الى التواجد فيها لا تعدو ان تكون غرفة تسجيل الشكايات ولا دور لها لا في التشريع او المراقبة بل فقط التصفيق والتصديق على ما يطبخ في ردهات دار المخزن.

بانتقال هؤلاء النشطاء الى ضفة المخزن تكون الحركة الامازيغية قد تخلصت من شردمة الانتهازيين واصحاب خدمة المصالح الخاصة والباحثين عن الربح والاستفادة على ظهر القضية الامازيغية التي لا يمكنها ان تحقق مطالبها الا في ظل مسيرة شاقة من النضال ضد الاستبداد السياسي والاحتكار للسلطة السياسية والثروات وحرمان الاغلبية الساحقة من الشعب من مصادر هذه الثروات من ارض ومياه وغابات ومناجم وسواحل وانهار وكذلك ابقاء مناطق شاسعة من البلاد في الهامش محرومة من الثروة ومن الثقافة واللغة والارث الحضاري الراقي الذي تحقق في سيرورة بناء هذا الوطن المكافح ضد كل اشكال الهيمنة والتدخل القمعي العنيف.

عندما تصبح المستشفيات بؤرا للوباء

حسين لنهاوي

المستشفيات الجامعية، فالولوج إليها يعد من المستحيل بالنسبة للمواطنين والمواطنين ذوي الدخل المحدود. أمام هذه المطالب البسيطة المشروعة، كان رد الدولة المخزنية، المتمادية في تطبيق السياسات المملات من طرف صندوق النقد الدولي

يعد الاول من حيث هجرة الأطباء في شمال إفريقيا. فالدولة المغربية لا تتوفر إلا على معدل 0.7 طبيب لكل 1000 نسمة مقابل معدل 2.4 الذي توصي به المنظمة العالمية للصحة. للمقارنة، هذه النسبة تناهز معدل 1.1 طبيب لكل 1000 نسمة في كل

كثر الحديث والتعليقات المتعددة للمواطنين والمواطنين في مختلف مواقع التواصل الاجتماعي حول عدد المرضى الذين يقصدون بعض المستشفيات أو المستوصفات بهدف التداوي، فإذا بهم يصابون بوباء كورونا وهو ما أدى بالعديد من المواطنين والمواطنين إلى إطلاق نداءات تحذر من الذهاب إلى هذه المؤسسات والابتعاد عن ولوجها، لكي لا يصابوا بهذا المرض. المصحات الخصوصية، بعضها ترفض استقبال المصابين بمرض كورونا، بدعوى عدم توفرها على التجهيزات الضرورية. فيما يخص التحاليل المخبرية، فبالإضافة إلى ارتفاع مبالغها بالمقارنة مع دخل أوسع الطبقات الشعبية، فالدولة لم ترخص إلا لبعض المختبرات لإجراء هذه التحاليل، في حين انه يجب عليها إجبار كافة المختبرات بهذه التحاليل مع تحمل الدولة لتكاليفها لأننا أمام وباء فتاك ينتقل بسرعة كبيرة وينتشر على أوسع نطاق. إن هذه الوضعية المأساوية، هي نتيجة لتطبيق سياسة تخريبية لمنظومة الصحة العمومية، عبر إهمال البنية التحتية من مستشفيات ومراكز صحية ومستوصفات، مقابل تقديم التشجيعات السخية للوبيات المصحات الخصوصية التي تستنزف جيوب المواطنين والمواطنين. أما الاطر الطبية من أطباء وممرضين وإداريين فقد كان نصيبهم الإهمال المضاعف. فزيادة عن ضعف أو انعدام الأدوات الطبية والمستلزمات الضرورية لمزاولة مهامهم، هناك ضعف الأجور وعدم استفادتهم من التعويضات على الساعات الإضافية والمهام المتعبة التي يقومون بها، خاصة وأن أعدادهم تتناقص سنة بعد أخرى. فالنسبة للأطباء من مختلف التخصصات، فالمغرب يعرف نزيفا خطيرا في هجرة الأطر الطبية. ففي تقرير لمنظمة التعاون والتنمية الاقتصادية، التابعة لهيئة الأمم المتحدة، فإن عدد الأطباء الذين يهاجرون إلى بلدان الخارج يتراوح بين 7000 و8000 طبيب، ثلثي هذا العدد المهول يتجه إلى فرنسا بحكم اللغة، لكن، الملاحظ هو أن الدولة الألمانية بدأت تقدم شروطا مغرية للأطباء المغاربة، منها استقبالهم بدون شروط مسبقة وتمتعهم بأجور وامتيازات هامة. فالعديد من الأطباء الشباب يتعاطون لتعلم اللغة الألمانية، قصد الاستفادة من هذا العرض. فالمغرب



والبنك العالمي، التي تهدف الى تسليح قطاع الصحة عبر خوصصته وجعله تحت تصرف لوبيات المصحات الخصوصية، هو مواجهة هذه الاحتجاجات بالقمع الهجمي، حيث أعطيت الأوامر للقوات القمعية للتنكيل بالأطر الصحية. هذه الأطر التي كانت في الصفوف الأمامية في مواجهة وباء كورونا منذ أزيد من سبعة أشهر. هذا الأسلوب القمعي هو ما تطبقه الدولة المخزنية مع نساء ورجال التعليم، لإجبارهم على القبول بالعمل بالعقدة، كإجراءات أولية في انتظار جعلهم في وضعية يد عاملة رهن إشارة مؤسسات التعليم الخصوصي، التي تستفيد من الدعم الكبير والإعفاءات الضريبية. إن النظام المخزني، بتطبيق سياسات تخريب القطاعين الاستراتيجيين التعليم والصحة العمومية، إنما ينتهج خطة تعميق الهوة بين كتلة الطبقة السائدة التي تتوفر على إمكانيات هائلة لتعليم أبنائها في المدارس والمعاهد الأجنبية وتلتجئ إلى أرقى المصحات الخصوصية داخل او خارج المغرب، بينما السواد الأعظم للشعب الذي يفرق يوما بعد يوم في الفقر والجهل ويتخبط في مختلف الأمراض الاجتماعية، ليستمر النظام في استدامة الاستبداد. فالميزانيات المخصصة للأضرحة وإقامة المواسيم وتنظيم المهرجانات كلها تصب في تجهيل الشعب وجعله قطيحا يسهل اقتياده.

من تونس و الجزائر. أما في إسبانيا فالنسبة تصل إلى معدل 3.4 طبيب لكل 1000 نسمة. وعلى أساس هذه النسبة المسجلة في المغرب، فإن العجز يصل الى 80.000 اطار طبي. فالعدد الاجمالي للأطر الطبية لا يتعدى 27.000، منها 53 في المائة يزاولون في القطاع الخصوصي. وفي دراسة اخري لمؤسسة "بريتيش ميديكال" حول القطاع الصحي بالمغرب، فقد قدرت المبالغ التي تترتب عن أعداد الاطباء الذين يهاجرون سنويا الى الخارج بنحو 2.7 مليار درهم. هذه الخسارة تضاف إلى خسارة المبالغ التي يتم إنفاقها مدة تكوين الأطباء بما فيها فترة التخصصات. ومن المعلوم أن كل هذه المبالغ تأتي من الاقتطاعات الضريبية للمواطنين والمواطنين. أما فيما يتعلق بأطر التمريض، فالعجز المسجل يناهز 67000 ممرض، لتصل نسبة التغطية اقل من معدل 0.9 ممرض لكل 1000 نسمة، ناهك عن ضعف او غياب التجهيزات الضرورية والأدوات الصيدلانية في مختلف المؤسسات الصحية العمومية. ولقد كان لتفشي البواء مضاعفات خطيرة على هذه الوضعية المزرية مما حدى بالممرضات والممرضين الى الخروج وتنظيم اشكال احتجاجية، للمطالبة بتحسين أوضاعها المادية والمعنوية، وتوفير مستلزمات علاج المواطنين والمواطنين الذين يتكدسون في طوابير أمام مختلف المراكز والمستوصفات الصحية. أما